حث القطاع البريدي على التقدم منذ ١٨٧٥

UNION POSTALE

الاتحاد البريدي العالمي ، مؤسسة من المؤسسات المتخصصة للأمم المتحدة

سبتمبر / أيلول ٢٠١٢ العدد ٣

دراسة جديدة عن التدفق البريدي الدولي

انطلاقة جديدة للعاملين المعوقين

الإصلاح البريدي
التوصل إلى الانطلاقة الصحيحة

Hotline
4000-836-800

Tengen printing **Guangdong Tengen Printing CO., LTD**

[China's first professional integrated supplier of express and post material]

Board Envelope Series

Poly Mailer Series

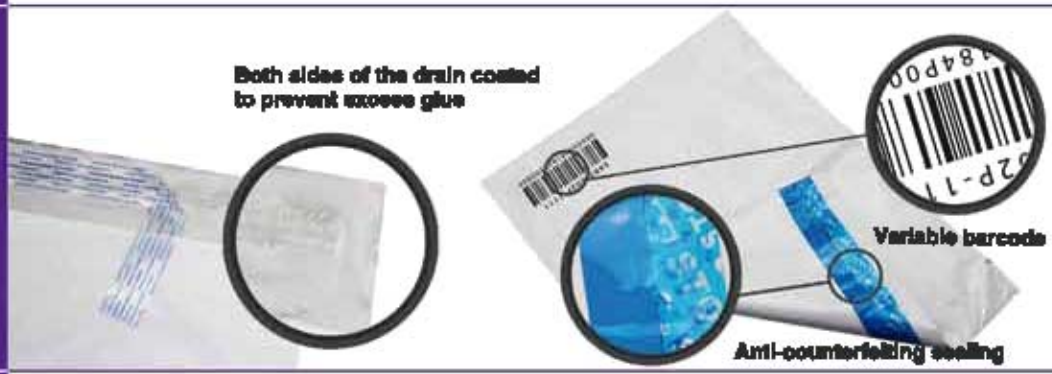

Bubble Mailer Series

Plastic Seal Series

Packing List Envelope Series

Our other products: Waybill with barcode, Adhesive stickers, Packing tapes, Packaging belts, Bills and so on

Address: No.172 Shangyuan Road, Songgang Industrial District, Qingxi Town of Dongguan, Guangdong, China
Hotline: 4000－836－800 **Tel**: (86) 769-89151000 **Fax**: (86) 769-89151002
Web: http://www.gdtengen.net **E-mail**: tinyun@gdtengen.com **Msn**: tinyun66@hotmail.com

الفهرس

قصة الغلاف

التوصل إلى الانطلاقة الصحيحة
كيف تساعد الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية للاتحاد البريدي العالمي البلاد على تنشيط القطاع البريدية ٦

المنظم يكشف أسرار السوق الأرجنتينية
السيد ألفريدو بيريز من اللجنة القومية للاتصال يتحدث عن الإصلاح البريدي ١١

اللقاء

إلقاء نظرة على ما تم تحقيقه
المدير العام للاتحاد البريدي العالمي، السيد إدوارد ديان، يستعرض اللحظات الهامة للمدة التي قضاها في هذه المهمة ٢٠

المقالات الرئيسية

طفل من اليونان يحرز الميدالية الذهبية بكتابة رسالة إلى فيديرير
طفل عمره ١٤ سنة يؤثر على لجنة التحكيم في المسابقة الدولية الـ ٤١ في كتابة الرسائل للشباب ١٥

العاملون المعوقون يحققون انطلاقة جديدة
رياح جديدة لصالح إحداث التنوع في القوى العاملة ٢٤

زامبيا تمهد لمشروع عنونة
حوالي ١٤ مليون نسمة من زامبيا يستفيدون من النظام الجديد ٢٧

الآفاق

الاتحاد البريدي العالمي يضع خريطة عولمة القطاع
دراسة جديدة تحلل الرواج البريدي الدولي الحديث ١٨

الأبواب

بإيجاز ٤

كلمة رئيسة التحرير ٥

جولة في الأسواق البريدية ٢٨

الغلاف: الصورة
istockphoto.com

سبتمبر/أيلول ٢٠١٢

إن مجلة *الاتحاد البريدي* تحمل شعلة الاتحاد البريدي العالمي منذ ١٨٧٥. وهي تصدر كل ثلاثة شهور بسبع لغات وتغطي أنشطة الاتحاد البريدي العالمي والأنباء الدولية والتطورات في القطاع البريدي. وتنشر المجلة أيضا بانتظام مقالات معمقة عن الموضوعات الفنية التي تواجه القطاع وكذلك أحاديث مع القادة بالقطاع البريدي. ويتم توزيع مجلة *الاتحاد البريدي* على المستثمرين والوزارات المسئولة عن البريد والمنظمين في ١٩٢ بلدا عضوا في الاتحاد البريدي العالمي وخصوصا على الآلاف من متخذي القرار الذين يعتبرون المجلة مصدرا قيما للمعلومات.

تصدر مجلة *الاتحاد البريدي* باللغات الألمانية والإنجليزية والعربية والصينية والإسبانية والفرنسية والروسية

المدير، برنامج الاتصال: ريال لويلان (ر.ل)
رئيسة التحرير: فريال ميرزا (ف.م)
المساهمون: جوزيه انسون (ج.أ)، روبي براتكا (ر. ب.)، كايلا ريدستون (ك.ر.)، مارك فولفنبرغر (م. ف.).
المصورون: : ألكساندر – بلاتيه، نويل تادينيون
الترجمة إلى العربية: ماجدة بكير
التصميم والتنسيق: Die Gestalter, Saint-Gall (Switzerland)
إعادة تصميم الغلاف : BlackYard, Berne, Switzerland
الطباعة: Gassmann AG, Biel (Switzerland)
المساعدة الإدارية : جيزيل كورون
الاشتراكات: publications@upu.int
الدعاية: faryal.mirza@upu.int

لا يتحمل الاتحاد البريدي العالمي مسئولية أي منتجات أو خدمات يروج لها أي طرف ثالث من المعلنين ولايضمن صدق أي شيء تدعيه هذه الإعلانات

الطباعة على ورق FSC بوسيلة وحبر مواتيين للبيئة.

إن الآراء المعرب عنها في المقالات لا تعكس لزامًا آراء الاتحاد البريدي العالمي. ومن المصرح إعادة نشر بعض المقاطع بعد الحصول على التصريح ويتم لهذا الغرض الاتصال مسبقا برئيسة التحرير faryal.mirza@upu.int

Union Postale
International Bureau
Universal Postal Union
P.O. Box
3000 BERNE 15
SWITZERLAND

هاتف: +٤١ ٣١ ٣٥٠ ٣٥ ٩٥
فاكس: +٤١ ٣١ ٣٥٠ ٣٧ ١١
بريد إلكتروني:
faryal.mirza@upu.int
Website:
www.upu.int

الشبكة البريدية

عندما تتشابك الأرقام الإحصائية

عامل بريد صيني (بريد الصين)

خلال جمع البيانات الإحصائية لعام ٢٠١١ ، لاحظ الاتحاد البريدي العالمي تفاوتا كبيرا بين عدد المنشآت البريدية المعلن عنها وعددها في ٢٠١٠.

ففي ٢٠١٠ ، لاحظ الاتحاد البريدي العالمي زيادة قدرها ٢٢ في المائة في العدد الإجمالي لمكاتب البريد بناء على الأرقام الجديدة التي أوردها بريد الصين، فقد ارتفع العدد من ٦٠٠ الف في ٢٠٠٩ إلى ٨٠٠ ألف في ٢٠١٠.

بالفعل، في التحري السنوي للاتحاد البريدي العالمي أشار بريد الصين وأكد أنه قد تم تشغيل عدد ١٥٠ ٧٩٢ مكتب بريد في ٢٠١٠ .

ولكن في تحر ٢٠١١، عاد المستثمر البريدي إلى رقم أكثر تواضعا وهو ١٣ ٤٠٠ مكتب بريد مما دفع المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي الى طلب التوضيح.

وفقا لموظفة بإدارة التعاون الدولي بمجموعة البريد الصيني، فإن رقم ٢٠١٠ المذكور لعدد مكاتب البريد في الصين لم يكن صحيحا. والرقم الحقيقي كان يجب أن يكون ١٢ ٥٣١ وليس ١٥٠ ٧٩٢.

وقد اعتذرت الموظفة عن هذا الخطأ الداخلي وأضافت قائلة إن بريد الصين يؤكد أنه في ٢٠١١ يقوم بتشغيل ١٣ ٤٠٠ مكتب بريد.

وهذا يعني أن العدد الإجمالي للمنشآت البريدية التي يديرها المستثمرون البريديون في العالم في ٢٠١١ يدور حول ٦٧٠ ألف منشأة تقريبا. **ر.ل.**

لمحة شخصية من الاتحاد البريدي العالمي

تحطيم الصور النمطية

الاسم ساندرين ديفو
إدارة مركز التقنيات البريدية
الوظيفة مطورة برمجيات
الجنسية كاميرونية

(صورة لألكساندر بلاتيه)

إن مهندسة البرمجيات هي أحد العقول التي تقف خلف البرنامج الإلكتروني الخاص بنظام مراقبة النوعية QCS. فقد أنشأت مع زملائها تطبيقات للشبكة الإلكترونية (الويب) تسمح للمستثمرين البريديين مراجعة أداءهم في إرسال البعائث أو الأوامر المالية وتسليمها.

إن بريد نظام مراقبة النوعية، على سبيل المثال، يساعد على تتبع البعائث مثل الطرود والرسائل والبريد العاجل الدولي، والتأكد مما إذا كان قد تم مسحها ضوئيا (بالسكانر) كما يجب ومراجعتها وتضبيط أي مشكلة، على حد ما شرحت.

وقالت السيدة ديفو: «كنت أعلم منذ صغري أنني سوف أصير مهندسة» ولكن « بما أنني لم أنجح في تحديد مجال العلم الذي يجب علي دراسته، فقد التحقت بهندسة الحاسوب لأنها كانت الاختبارات الأولى التي مررت بها للدخول إلى الجامعة».

وبعد الحصول على شهادة البكالوريوس في الهندسة من بلدها الكاميرون، درست السيدة ديفو في باريس، فرنسا وعملت هناك. وقالت: «عندما وصلت في البداية، افتقدت بلدي إلى حد بعيد وكرهت الشتاء وكنت أشتاق بشدة للأطعمة التي لا يمكن إعدادها في أوروبا. ولكنني اعتدت ذلك الآن».

وهي تقيم في برن مع زوجها – الذي التقت به وأحبته في المدرسة الثانوية وهو أيضا مهندس برمجيات وابنتهما البالغة من العمر ثلاث سنوات. وهي تحب المدينة لأنها تذكرها ببلدها في المنطقة الغربية الجبلية من الكاميرون.

ولا تشعر بضيق من كونها أقلية كامرأة عاملة في مجال تطوير البرمجيات فهي معتادة على ذلك. «لقد كنت دائما في الصفوف التي كان لا يوجد بها عدد كبير من الفتيات ولكن ذلك يعطي المرأة سببا أكبر لتكون أفضل»، على حد ما قالت.

«في الكاميرون، اندهش بعض الناس من وجود امرأة شابة تعمل كمهندسة برمجيات ولكن كان الاندهاش يزول عندما يجدون أنني كفء».

إن السيدة ديفو تعمل بنجاح في نطاق المنظومة الدولية للإتحاد البريدي العالمي. وتقول: «في أفريقيا، الناس متفتحة للغاية ويحبون التواصل مع الآخرين - مثل هنا في المكتب الدولي»، وأضافت: «قبل أن آتي إلى هنا، كان البريد يمثل بالنسبة لي مجرد كتابة رسالة ووضعها في صندوق البريد. والآن عرفت الاتصال المتبادل في نطاق القطاع البريدي وأجد الأمر مبهرًا».

وإلى جانب اللغة الفرنسية والعديد من اللهجات المحلية التي يتم التحدث بها في الكاميرون، تجيد السيدة ديفو بطلاقة الإنجليزية وبعض الألمانية. فهي تنطلق في تعلم اللغات بنفس الحماس الذي تنطلق به في عملها. «لقد تعلمت اللغة الإنجليزية لانى أحبها» وواصلت قائلة: «وكنت دائما أجدها لغة ثرية». **ر.ب.**

كلمة رئيسة التحرير

عندما يكون هناك مؤتمر بريدي عالمي في الأفق، يجد الاتحاد البريدي العالمي نفسه واقفا أمام مفترق طرق. فسوف يحدث تغيير في القيادة العليا للمنظمة خلال شهر أكتوبر/تشرين أول وسوف يتم أيضا وضع الاستراتيجية الجديدة لنشاط الحلقة المقبلة.

فقد أدت التقنيات الجديدة ومواقف الناس إزاء الاتصال إلى تحولات عميقة في طريقة عمل القطاع البريدي. إن إعادة تشكيل الخدمات البريدية وإدخال التحول والتحديث على العمليات أمر جوهري بالنسبة للنظام الجديد.

وتظل القابلية للتكيف بحقائق السوق مع مواصلة التركيز على الزبون ضرورة جوهرية. فيجب على البريد كخدمة عامة أن يستمر في استشعار احتياجات الزبون لمعرفة ما يؤثر فيه سواء كان فردا أو شركة متعددة القوميات.

تجميع القوى

استطاع العديد من المستثمرين مجابهة التحدي بجعل خدماتهم تلبي الاحتياجات المتطورة لزبنهم. وهناك مستثمرون آخرون يقومون رويدا رويدا بالتكيف. ويمكن للإصلاح البريدي أن يساعد جميع الأطراف المعنية على مجابهة انطلاقة التقنيات الجديدة وتحقيق طلبات الزبن سريعة التغير. وبفضل الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية، وضع الاتحاد البريدي العالمي وسائل ملموسة لتحديث القطاع ميدانيا. وحتى اليوم، يستخدم أكثر من ٧٠ بلدا هذا النهج الذي أتى ثماره كما يبين مقال الغلاف.

سبب الوجود

خلال دورة العمل السابقة، تم إنجاز العديد من المشروعات والمبادرات الموجهة نحو تحديث القطاع البريدي تحت رعاية الاتحاد البريدي العالمي. والسبب الأساسي لكل هذا النشاط الهادف إلى دعم الشبكة البريدية وتحديث الخدمات هو أننا نخدم الجمهور، أي المليارات الذين يعتمدون علينا، أي المجتمع البريدي العالمي، لضمان تلبية الاحتياجات في مجال الاتصال بطريقة أمينة وبتكلفة معقولة.

وفي المؤتمر، سوف يتم اتخاذ العديد من القرارات الهامة بخصوص الدرب الذي سوف يتبعه هذا القطاع في المستقبل. فلن تكون المهمة سهلة ولكن اتجاه المستقبل بالنسبة للاتحاد البريدي العالمي بين الأيدي الأمينة للبلاد الأعضاء.

فريال ميرزا، رئيسة التحرير / مجلة *الاتحاد البريدي*.

اللجنة الاستشارية

أحدث عضو: رابطة التجارة الإلكترونية

إن المجموعة هي أول عضو متخصص في التجارة الإلكترونية ينضم للجنة الاتحاد البريدي العالمي، وهي تشكل تجمعا للأطراف البريدية المعنية الذين لا يعتبرون مستثمرين بريديين عوام أو منظمين ولكنهم يمثلون المصالح البريدية الأوسع نطاقا.

ومن المنتظر أن تتجاوز مبيعات التجارة الإلكترونية حد التريليون يورو في ٢٠١٣. وبهذا الصدد، قال المدير العام، السيد إدوارد ديان: «إن التجارة الإلكترونية واندماج السلسلة اللوجيستية يعتبران الأعمدة الرئيسية للاستراتيجية البريدية العالمية التي يجب إقرارها من جانب ١٩٢ بلدا عضوا في المؤتمر البريدي العالمي الخامس والعشرين بالدوحة في قطر». «نحن نتطلع للأمام من أجل خلق علاقة مثمرة مع مجموعة البيع الإلكتروني بالتجزئة IMRG» .

وبينما تتوسع التجارة الإلكترونية عبر الحدود، تزداد أهمية أن يعمل تجار البيع الإلكتروني بالتجزئة والقطاع البريدي سويا، كما أشار السيد آد وينغ، رئيس القسم الدولي بالمجموعة. «إن التعاون الوثيق بين المستثمرين البريديين وأي منظمة هامة مثل الاتحاد البريدي العالمي أساسي لتحديد حواجز وفرص السوق العالمية وفتح الطريق للتجار على الخط»، على حد ما قال.

وحسب أحدث تقرير لهذه المجموعة، فإن مبيعات التجارة الإلكترونية عام ٢٠١١ تقدر بـ ٦٩٠ مليار يورو (٩٦١ مليار دولار أمريكي). **ك.ر.**

الرقم المهم

٢٠٥

مستخدما بريديا معينا يستخدم الرموز ذات الخطوط على الطرود في نهاية عام ٢٠١١ بعد أن كان العدد ١٦٧ في عام ٢٠٠٨ .

التوصل إلى الانطلاقة الصحيحة

بعد ثمانية أعوام من بدء الاتحاد البريدي العالمي في نهج جديد يسمح للبلاد أن تنطلق في الإصلاح البريدي، كيف أدت الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية إلى تحقيق التغيير في البلاد التي أقرتها؟

بقلم
فريال ميرزا

الصورة
istockphoto.com

إن نفاذ الجميع الى خدمات بريدية تتميز بالنوعية وبتكلفة معقولة في صميم تفويض الاتحاد البريدي العالمي، إلا أن الإبقاء على الخدمة الشمولية صار في الآونة الأخيرة أمرا صعبا بالنسبة للحكومات وذلك لأسباب عديدة ومنها عدم وجود قواعد محددة للقطاع تأخذ بعين الاعتبار شروط السوق واحتياجات الزبن. وتتطلب عملية فتح النفاذ للخدمات البريدية التي تتميز بالنوعية وضمانها إطارا متينا للقطاع وهنا تقدم الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية المساعدة.

وفي الوقت الحاضر، لدى أكثر من ٧٠ بلدا خطة متكاملة للإصلاح والتنمية البريدية خاصة به. وبينما يشرف الاتحاد البريدي العالمي على المشروع طوال مدة تنفيذه، فإن البلاد نفسها هي التي تديره. وتبين شعبية العملية أن بعض الحكومات أصبحت تأخذ الإصلاح البريدي بجدية. ووفقا لتحري أجري عام ٢٠١٠ لدى البلاد الـ ٤٤ المشاركة في عملية الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية، قال ٧٣ في المائة أن الخطة كان «لها تأثير إيجابي للغاية على القطاع البريدي خصوصا فيما يتعلق بزيادة الوعي بالمستويات العليا في الحكومة».

إن سبب وجود الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية هو أن الإصلاح البريدي يمكن أن يساعد أي بلد على الوفاء بالتزاماته فيما يتعلق بالخدمة الشمولية. وتهدف العملية إلى إرشاد البلاد فيما يتعلق بوضع رؤية لقطاعها البريدي مع توفير الأدوات التي تساعدها على تحقيق هذه الرؤية ميدانيا.

الجوانب العملية الأساسية

تحدد الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية أربع مراحل في الإصلاح البريدي. وتعد المرحلة الأولى الأرضية وذلك بتحديد نطاق الخدمة البريدية الشمولية. وتتناول المرحلة التالية تطوير سياسة قطاعية بريدية بمعرفة الحكومة القومية. وتنصب المرحلة الثالثة على إعادة الهيكلة القانونية للقطاع البريدي. أما المرحلة الرابعة فتخص تحديث الخدمات البريدية والمستثمر المعين. وهناك مرحلة إضافية وهي تسهل القيام بأنشطة أولوية لدفع القطاع البريدي الى الأمام خلال الفترة الانتقالية التي يجري فيها تطبيق المراحل الأخرى.

ولأسباب تاريخية، تأخر القطاع البريدي عن القطاعات الأخرى التي تقدم الخدمات العامة. وفي بعض البلاد، كان البريد مرتبته الثانية في الأفضلية خلف الاتصالات السلكية واللاسلكية والكهرباء. فهذه القطاعات كانت تتميز بحيوية خاصة بها وغالبا لم تتمكن الحكومات من أن ترى أن القطاع البريدي يمكنه هو أيضا أن يكون محركا للاقتصاد. وقال السيد رودي كوادرا، منسق الإصلاح البريدي بالاتحاد البريدي العالمي، إن «الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية تساعد الحكومات على أن ترى أن القطاع البريدي يمكن أن يلعب دورا جوهريا في تنمية الاقتصاد القومي خصوصا إذا ما تمت مساعدة القطاع البريدي على التطور».

ووفقا للسيد لوران بونكونغو، المنسق الاقليمي لوسط وغرب أفريقيا، يمكن أن تكون الخطة المتكاملة للإصلاح

الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية

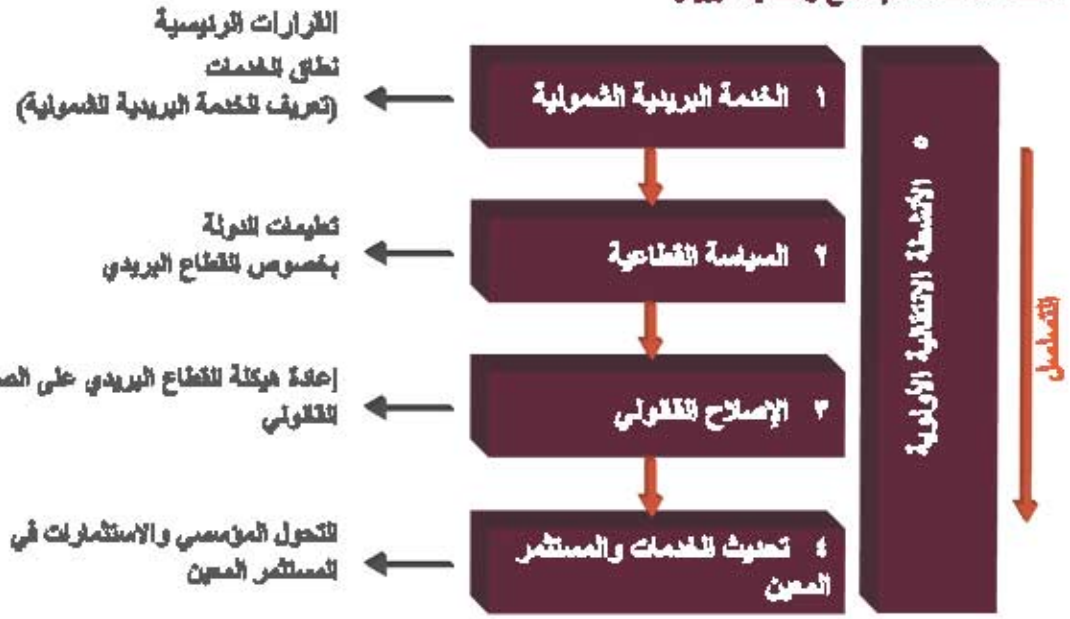

والتنمية البريدية مفيدة بالنسبة لكل من الأطراف في القطاع البريدي. «فالدولة تجد نفسها في وضع أفضل بالنسبة للوفاء بالتزامات الخدمة الشمولية والمنظم كذلك فيما يتعلق بتطبيق قواعد السوق وحماية الخدمة الشمولية. وفي نهاية الأمر، تستفيد الخطة المستثمر المعين في الدور الذي يضطلع به كضامن تشغيلي للخدمة الشمولية والمجتمع بصفة عامة الذي يستطيع النفاذ إلى خدمة نوعية في نطاق إطار محدد على أفضل وجه»، على حد ما قال.

إن السيد يونس جبرين، الأمين العام الجديد للاتحاد البريدي الأفريقي الشامل، يعرف معرفة وثيقة الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية بسبب الفترة التي قضاها رئيسا لفريق خاص مسئول عن الخطة تحت رعاية فريق التعاون الفني والإصلاح البريدي التابع لمجلس إدارة الاتحاد البريدي العالمي. وقال السيد يونس جبرين: «انبثق الإصلاح البريدي عن الضرورة التي واجهها العديد من البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي خصوصا البلاد النامية من أجل وضع طرق وأساليب لمواصلة الوفاء بالتزاماتهم تجاه مواطنيهم في نطاق وثائق الإتحاد».

وأضاف قائلا إن «هذه الالتزامات تكمن في ضمان خدمة بريدية شمولية من نوعية جيدة بكافة أنحاء البلد في سياق سوق يتزايد تحريرها. ونظرا لحالات الفشل المختلفة في الإصلاحات التي تتم هنا وهناك بطريقة مجزأة، بزغ نهج عالمي وهو الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية».

التوجه الإقليمي

ركزت أمريكا اللاتينية على الإصلاح البريدي منذ عام ٢٠٠٥. وقد كشفت السيدة فرناندا بيريز باستوريني، رئيسة المشروع في الاتحاد البريدي للأمريكتين وإسبانيا والبرتغال عن أسباب هذا الوضع. «كانت الخدمات البريدية في بلاد أمريكا اللاتينية سيئة وكان التنظيم والقوانين البريدية الحديثة غير موجودة وكانت الأسواق غير منظمة وكانت الاستثمارات منعدمة وهلم جرا. وأعمى الوضع المنطقة والسلطات». على حد ما شرحت السيدة بيريز.

و«في السنوات السابقة، اتخذت العديد من المبادرات في منطقتنا من أجل تحديث المستثمر البريدي أو من اجل فصل العمليات عن التنظيم. وكان ذلك يعني أن التركيز على جزء فقط من الحل أو من المشكلة. ولزم إبراز حالة القطاع البريدي... وتطوير مشروع متكامل للقطاع البريدي وتوفير بذلك نظام منطقي لتنفيذ الأنشطة الخاصة بالإصلاح البريدي»، على حد ما قالت مضيفة.

وقد جاء التوجيه من الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية. وقالت السيدة بيريز: «إن مبادئ الإصلاح البريدي المنظم والمنطقي هو أن الإصلاح لا يخص المستثمر المعين فقط ولكن أيضا القطاع البريدي بأكمله. ويتضمن الاصلاح البريدي المتكامل كل الأطراف المعنية البريدية مثل الحكومات والوزارات والمستثمرين الخواص والعوام والزبن والأجهزة التشريعية».

ويعتبر الدعم التام من جانب الحكومات أمرا حيويا ليتسنى للبلاد أن تقدم طلبا للحصول على مشروع متكامل للإصلاح والتنمية البريدية وضمان أيضا شروط مناسبة لتنفيذ الخطة الناجمة عنه. «إن التجربة تبين أن مراحل الإصلاح وأنشطته تثبت أنه من الممكن ضمان الخدمة الشمولية وتطوير السياسات الاجتماعية مع الخدمة البريدية كمنفذ يصل إلى جميع الناس ويدمجهم. كما أنه أيضا من الممكن أن يساهم القطاع البريدي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية»، كما أعلن السيد كوادرا من الاتحاد البريدي العالمي.

ساعدتنا عملية الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية على وضوح الرؤية بالنسبة لوضع خدماتنا والسوق وضرورة تحديث المستثمر البريدي المعني».

سيلفيا مونتاريز مون، نائبة وزير الاتصالات وتقنية الإعلام الكوبي

دعم الحكومة

بفضل النهج الهام الذي اتبعه الاتحاد البريدي العالمي، صدقت حكومات ١٣ بلدا من أمريكا اللاتينية على خطط الإصلاح بعد ثمانية أعوام. وتعد مستويات التقدم في هذه الأمم متنوعة وهي بوليفيا وكولومبيا وكوستاريكا وكوبا وجمهورية الدومينكان والإكوادور وغواتمالا ونيكاراغوا وبنما وبيرو وباراغواي وأوروغواي وفنزويلا. وقال السيد كودرا أن هذه البلاد قد حققت الكثير من النجاح خلال ٢٠٠٥- ٢٠١٢. ففي بوليفيا، تم إدراج الخدمة الشمولية في الدستور وشكل القطاع البريدي جزءاً من الخطة القومية للتنمية في ٢٠٠٧- ٢٠١١.

وفي جمهورية الدومنيكان، تم دمج القطاع البريدي في الاستراتيجية القومية للتنمية في ٢٠١٢ ومرت كولومبيا بتجربة إنشاء منظم بريدي كما فعلت الإكوادور. واعتمدت حكومة نيكاراغوا الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية كأداة للترويج للتنمية القطاعية.

وفي أوروغواي، أخذ الإصلاح في السنوات السابقة منطلقا خاطئا. وقالت السيدة كارول دولينكاس، خبيرة الشئون الدولية لدى منظم الاتصالات بأوروغواي: «في بلدنا، كما حدث في العديد من البلاد الأخرى في المنطقة، كانت جهود الإصلاح في الماضي غير كاملة وكانت تقتصر بصفة عامة على وضع قانون كان يعتقد أنه سوف يحل كل الصعوبات. وكانت نتائج هذه التجارب – المعروفة بالنسبة للجميع – غير جيدة».

وشكلت الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية أداة لتغيير قواعد العمل. وقالت السيدة دولينكاس إن «الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية كانت أساسية في عملية الإصلاح ببلدنا وتأثيرها كان حاسما». «فهي قد جعلتنا نقوم بتشخيص واضح للقطاع في بلدنا ونواحي عدم الكفاية به وتقاضلته وإمكانياته الكامنة والتحديات».

ومنذ ذلك الحين، مر الإصلاح البريدي في هذا البلد من أمريكا اللاتينية بتقدم سريع. ففي ٢٠٠٩، بدأ العمل من أجل تعريف الخدمة الشمولية. وخلال عشرة شهور، كان قد تم تقديم الاقتراح للسلطات المعنية من أجل تكوين الأساس لسياسة قطاعية. ووافق الوزراء عليها وهناك قانون بريدي معروضا على الهيئة التشريعية للموافقة.

وفي كوبا، وقفت الحكومة بكل ثقلها خلف عملية تنفيذ الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية وقالت السيدة سيلفيا مونتاريز مون، نائبة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات بكوبا: «ساعدتنا عملية الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية على وضوح الرؤية بالنسبة لوضع خدماتنا والسوق وضرورة تحديث المستثمر البريدي المعني».

وقد تم تحقيق تقدم كبير ومن المنتظر أن تصدر كوبا مشروع قانون بريدي خلال شهر ديسمبر/ كانون أول ٢٠١٢. «فتطبيق الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية والتي وضعها الاتحاد البريدي العالمي والاتحاد البريدي للأمريكتين وإسبانيا والبرتغال يساعد البلاد النامية على إحراز تقدم كبير في دعم الإصلاح البريدي ورفع نوعية الخدمة وتلبية احتياجات المواطنين والتأثير في نفس الوقت إيجابيا على اقتصادهم القومي»، على حد ما قالت مونتاريز.

المنطقة الافريقية

رحبت أيضا بعض البلاد الأفريقية بمفهوم الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية، وشرح السيد يونس بصفته خبيرا إقليميا سابقا أشرف على عملية تنفيذ الخطة قائلا: «لاحظت بعد المناقشات في العديد من البلاد الأفريقية وجود اهتمام حقيقي بتنفيذ الخطة. وهناك ضرورة ملحة للإشراف خلال العملية برمتها بما في ذلك عملية إجراء الأبحاث والبحث عن التمويل وتوعية الأطراف الرئيسية».

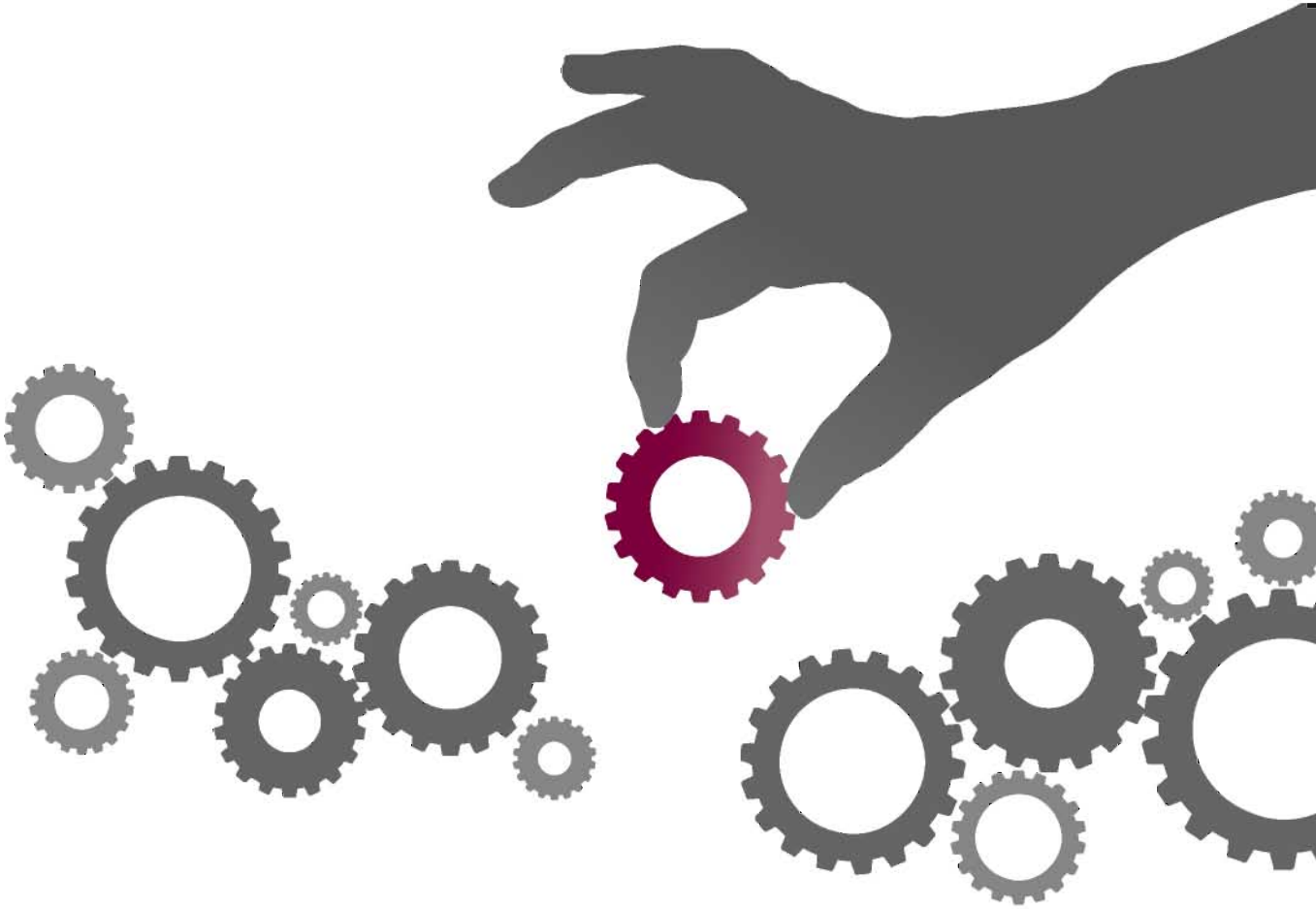

إلا أن هناك عددا من التحديات التي يجب مجابهتها في بداية الطريق. فبعض البلاد ينقصها على حد سواء التمويل والخبرة الميدانية من أجل الإطلاق الحقيقي للعملية. «وبصفة عامة، يستدعي تنفيذ الخطة المتكاملة للإصلاح والتنمية البريدية موارد مالية ضخمة يصعب عادةً العثور عليها»، على حد ما قال السيد يونس. وهناك تحدٍّ آخر مهم وهو إقناع الحكومات بالمسارعة في المشاركة. «فعلاوة على مسألة أنها تعتقد أن لديها أولويات ملحة أخرى مثل الصحة والتعليم ومياه الشرب النقية والطرق وغيره، يمكن تفسير عدم اهتمامها بالقطاع البريدي بانعدام التوعية بأهمية القطاع بالنسبة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية»، على حد ما أشار السيد يونس.

أما لوران بونكونغو، المنسق الإقليمي للاتحاد البريدي العالمي ، فيقول إن هناك بعض المفاهيم الخاطئة التي تحيط بالإصلاح البريدي في أفريقيا.

وقال بهذا الصدد: «تتضمن الأخطاء المعتادة مسألة اعتبار الإصلاح البريدي أمر فردي وليس عملية جماعية، والخلط بينه وبين إصلاح الأنظمة البريدية، والنظر إلى الإصلاح البريدي على أساس أنه مجال المستثمر المعين والنظر إلى الإصلاح بمنظور فارغ دون الأخذ بعين الاعتبار الأنشطة القومية والبيئة الاقتصادية»،على حد ما قال.

الأنظمة البريدية

في هذه الأثناء، يجري العمل في الاتحاد البريدي العالمي لاستطلاع المشهد بالنسبة للتنظيم البريدي. ويقدم بحث ماري-أوديل بيلليز وهي خبيرة اقتصادية بريدية أول لمحة مع التركيز على البلاد النامية. وقد تم الانتهاء من جزء من هذه المهمة الضخمة وهو الفصل الذي يخص أفريقيا وسمح ذلك للخبيرة بيلليز أن تتقاسم بعض النتائج النهائية التي توصلت إليها. وقد قالت في هذا الشأن: «في أفريقيا، يوجد اتجاهان مبدئيان واضحان: الأول مبدأ تنظيم المستثمرين البريديين الجدد – العاملين في البريد بالتوزيع السريع والنقل السريع للأشياء الصغيرة- ثم تطبيق نموذج تنظيمي موحد يقارب النموذج الذي تم تطويره في السوق الأوروبية الموحدة».

وشرحت قائلة: «إن الاتحاد الأوروبي قد توصل إلى حل وسط كان مرشدا في تكوين السوق البريدية الموحدة في أوروبا وكان يهدف إلى ضمان استدامة الخدمة الشمولية للرسائل والطرود بينما يتم تدريجيا فتح السوق للتنافس».

وهناك خلاصة واحدة لذلك وهو أن مقولة «تعرف على سوقك» هي النصيحة الموجهة للحكومات. « يجب أن يوضع التنظيم حسب كل سوق قومي ولأي مكان أن يكون مقاسه واحدا للكل»، على حد ما قالت. «إن مفاتيح النجاح هي الوضوح في الإدارة الرشيدة (الحوكمة) والشفافية والقابلية للتنفيذ والقابلية للتوسع».

«وفي أفريقيا، نجح فقط النهج المتبع بالنسبة للتحرير الجزئي للسوق حيث تم تكييف النموذج بالظروف المحلية وحين تم توفير موارد مناسبة ودمجه في سياسات التنمية وحين أوصت به الحكومات والأطراف المعنية الأخرى ودعمته على أتم وجه بالاستعانة بما في ذلك بالاستثمار في بناء القدرات وحيث كان يملكه المشارك فيه»، كما أضافت.

وهناك أيضا تساؤل مهم معلق بخصوص الفوائد المحرزة من التحرير الكامل. وتقدم حالة الأرجنتين لمحة هامة عن هذا الموضوع (الرجاء الرجوع إلى حديث اللقاء الذي تم مع المنظم الأرجنتيني بالصفحة ١١).

وقالت السيدة بيلليز بنبرة تحذيرية: «إذا ما تم إدخال التحرير مبكرا قبل ميعاده فقد يصبح مدمرا كما أن التنافس يصير محدودا عندما لا تكفي أحجام الرواج ويصير اقتصاد الحجم الكبير والمجال ضعيفين». **ف.م.**

دراسة حالة

المنظم يكشف أسرار السوق الأرجنتينية

على مدى ٢٠ عاما، قامت الأرجنتين بتفكيك الاحتكار البريدي وحررت أنظمة الخدمات البريدية وسمحت لمؤسسة خاصة أن تقدم الخدمات البريدية الرسمية.
ثم استعادت الحكومة سيطرتها على القطاع، واشترت المستثمر المعين. ويشرح السيد ألفريد بيريز من اللجنة القومية الأرجنتينية للاتصالات السبب وراء ذلك.

ألفريدو بيريز، مدير الخدمات البريدية

الاتحاد البريدي: قررت الحكومة الأرجنتينية في التسعينيات إلغاء الاحتكار البريدي وتحرير الأنشطة البريدية ومنح امتياز لإدارة الخدمة البريدية الرسمية. فما هو الدرس الذي تم استخلاصه من هذه الفترة؟

ألفريدو بيريز: الدرس الأول هو ضرورة فهم حقيقة (السوق) وتحديد أهداف القطاع البريدي كسياسة عامة قبل اتخاذ أي قرار، فالإخفاق في هذا الصدد يؤدي إلى اتخاذ قرارات سيئة قد تكون أحيانا نسخة مصيرها الفشل من التدابير التي تم إدخالها في قطاعات أخرى من النشاط.

عندما استعادت الحكومة السيطرة على المستثمر المعين عام ٢٠٠٤، لماذا لم يسترجع هذا المستثمر وضعه الاحتكاري؟

هل هناك في الواقع أي خدمات احتكارية في الأنشطة البريدية اليوم؟ أليس التعايش بين الاحتكارات الشرعية والتنافس الفعلي من جانب المؤسسات الخاصة هو الواقع الاقتصادي في العديد من البلاد؟ ألا يكون من الواقعي قبول هذا الوضع وفرض النظام بالوسائل المناسبة التي تتيحها وظائف المنظم ؟

في حالة الأرجنتين، تم قانونا الإقرار بقطاع بريدي خاص حتى قبل إلغاء الاحتكار في ١٩٩٣. وإذا كان تم الاعتراف قانونا بهذه الشركات من جانب الدولة ، فليس من الممكن سواء من الناحية القانونية أو الاقتصادية إلغاء ذلك بعد عشر سنوات بسبب قرار عام اتخذ لإدخال احتكار الدولة مرة أخرى.

إلا أنه في ٢٠٠٣ ، لم يعد الاتجاه إلى تحرير الأنظمة المتعلقة بالأنشطة الخاصة يتميز بالاستدامة. فقد برزت ضرورة ملحة بالنسبة للدولة وهي ضرورة استرجاع دورها في فرض النظام على السوق مرورا بالمنظم بالإضافة إلى ضرورة الحزم خصوصا فيما يتعلق بالقرارات العامة التي تتعلق بموفري الخدمة الخاصة الذين يدخلون السوق ويخرجون منه. كما أنه كان قد صار من الضروري تحديد بصفة ملموسة النطاق المسموح به للخدمات التي يقدمها كل مستثمر خاص.

إن الفكرة اليوم هي خلق بيئة تنافسية طبيعية ومناسبة من أجل المستثمر العام، أكثر مما هي إعادة إدخال الاحتكار بالاستعانة بالأنظمة التي يستحيل عمليا اعتمادها.

في ١٩٨٤، كان المستثمر المعين يمتلك حصة تبلغ ٩٩ في المائة من السوق. لماذا هبطت هذه النسبة لتصل إلى معدل الانخفاض التاريخي البالغ ٣٣,٤٧ في المائة عام ٢٠٠٣؟ ماذا نفهم من عبارتي «السوق البريدية» و«حصة السوق»؟ ربما يقال إن مستثمرا عاما ما يمتلك ٣٠ أو ٥٠ أو ٧٠ في المائة من السوق ولكن هل نعرف من يمتلك الحصص الباقية؟

الرقم المهم

١٤٢

بلدا (بما في ذلك ١٣ اقليما) يتوفر لديه في نهاية ٢٠١١ نظام الرمز البريدي .

جزء من الشركة الرسمية (صورة بريد الأرجنتين)

من المهم أن نفهم أن المستثمر العام ليس الوحيد الذي يقدم الخدمات البريدية.

في الواقع، يتنافس عدد كبير من المنظمات سواء فعليا أو قانونيا، من أجل تقديم الخدمات المقدمة من المستثمر العام سواء على الصعيد الداخلي أو الدولي. وهناك طلب من المؤسسات الخاصة للحصول على خدمات لا تدخل على وجه الخصوص في اختصاص المستثمر البريدي العام حتى وإن كان هذا المستثمر يعتبر أنه يمتلك الاحتكار.

ويجب على الدولة أن تأخذ هذه الوقائع بعين الاعتبار عندما تضطلع بدورها أي أن تحدد في المقام الأول السوق البريدية الحالية. وبعد ذلك فقط يصبح من الممكن أن تكون فكرة أكثر واقعية عن الحصة الحقيقية للمستثمر العام.

وفي حالة الأرجنتين، لايمكن مقارنة الوضع في ١٩٨٤ مع وجود الازدهار الشديد في طلب المؤسسات الخاصة الحصول على خدمات والذي لوحظ في السنوات التالية. وقد أدى الطلب الجديد في ذلك الحين إلى إدخال نظام يسمح للمستثمر العام أن يمنح المستثمر الخاص الإذن بتقديم خدمات لا يستطيع هو نفسه تقديمها.

إن وظيفة تنظيم الأنشطة البريدية يجب أن تتضمن الحصول على بيانات دقيقة عن الحجم الحقيقي للسوق التي يتنافس فيها المستثمر العام . وفي الأرجنتين، تعتبر التقارير الإحصائية السنوية أداة تستخدمها الإدارة لتقييم حجم وتكوين السوق البريدية في مجملها والحصة الحقيقية للمستثمر العام في السوق.

وتبين تقاريرنا أن القرار الجذري بإلغاء الاحتكار المتخذ في ١٩٩٣ أدى الى تفاقم فقدان حصة السوق الذي عانت منه الخدمة البريدية الرسمية. ومع ذلك، بدأت هذه الخدمة في استرداد الخسائر بدءا من ٢٠٠٤ عندما تم فسخ الامتياز وعادت السيطرة مرة أخرى إلى المنظم.

لماذا لزم إقامة منظم مستقل؟

حتى ١٩٩٢، تصرف المستثمر العام على حد سواء كموفر للخدمة وكمنظم بريدي وكان يمنح التراخيص لموفري الخدمة من القطاع الخاص.

وقد أعاقت هذه المهمة المزدوجة قدرة المستثمر على التلبية وتلبية الطلبات الجديدة للحصول على الخدمة. لذا، تقرر إضفاء لائحة أكثر ملاءمة على البريد من أجل إدارة النشاط التجاري فأصبح بالتالي شركة عامة محدودة. وكلفت هيئة عامة منفصلة وهي اللجنة القومية للبريد والبرق بدور المنظم.

وتم تفويض اللجنة بسلطات واسعة خفضت منهجيا في السنوات التالية.

كيف تطور المنظم منذ إنشائه؟

في ١٩٩٦، اندمجت اللجنة القومية للبريد والبرق مع منظم الاتصالات السلكية واللاسلكية لتكوين هيئة واحدة وهي اللجنة القومية للاتصالات CNC.

وكان الأمر بمثابة امتصاص أكثر مما كان دمجا بما أن الاختصاصات الخاصة بالموضوعات البريدية كانت مركزة في هيئة إدارية، وهي إدارة الخدمات البريدية المخصص لها القليل من الموارد.

وتصادف هذا الوضع مع المناقصة الرسمية الخاصة بالخدمة البريدية القومية ومنح الامتياز لشركة خاصة عام ١٩٩٧. ففي هذا العام، بدأ تواجد الدولة يصل الى الحد الأدنى في القطاع البريدي.

واتسمت السنوات التالية بالمنازعات مع أصحاب امتيازات الخدمة البريدية الرسمية من القطاع الخاص. وكانت مراقبة المؤسسات المسجلة ومقدمي الخدمات غير الشرعيين في القطاع البريدي الخاص مستحيلة.

بدأ الوضع يأخذ اتجاها معاكسا في ٢٠٠٣ وتم اتخاذ قرارات من اللجنة القومية للاتصالات بدءا من ٢٠٠٤ لمعالجة عدم التواجد الفعلي.

وكان يجب عندئذ اتخاذ قرارات تنظيمية عامة لاستكمال عملية دعم تواجد الدولة في القطاع كمنظم للأنشطة البريدية.

كيف يشرف المنظم على سوق بها عدد كبير من الأطراف الخاصة؟

إن قرار فسخ امتياز البريد في ٢٠٠٣ أطلق مرحلة جديدة لم تعد الدولة تتحرك فيها كمتفرجة على القطاع.

وفي السنوات التالية، وضعت اللجنة القومية للاتصالات إجراءات جديدة لإعادة النظام الى السوق البريدية الأرجنتينية من أجل خلق بيئة تنافسية أكثر ملاءمة بالنسبة للمستثمر المعين. وفي هذه الأثناء، أعرب قسم من القطاع البريدي الخاص عن عدم رضائه عن المناقصة غير العادلة التي كان يجابهها من الشركات الخاصة الجديدة التي تدخل إلى السوق.

«يجب أن ترتكز القرارات التي تتخذها الدولة على أعلى مستوى من المعرفة التفصيلية الممكنة للسوق البريدية».

إن مفتاح العملية التنظيمية، التي بدأت في ٢٠٠٤- ٢٠٠٥، كان مسألة إدخال العمل المعلن عنه. فمن ضمن ما تم اكتشافه خلال الفترة السابقة هو أن التنافسية في السوق فيما يتعلق بأدنى الأسعار التي توفرها الشركات الخاصة أمكن تحقيقها فقط بفضل استخدام العاملين غير المعلن عنهم أو العرضيين او الإستعانة بموظفين بلا عقود ملاءمة لتقديم الخدمة وكانت هذه هي فقط الوسيلة التي سمحت بذلك.

إن الالتزام بالعمالة المسجلة على صعيد النوعية والكمية أثبت أنه مطلب رئيسي للدخول إلى السوق البريدية والبقاء فيها. وبالتالي، اضطرت العديد من المؤسسات الخاصة إلى ترك السوق المسجلة.

وقد أدى النموذج الجديد الذي أقر بدءا من عام ٢٠٠٤ إلى خلق رؤية جديدة للقطاع البريدي في الأرجنتين. فمنذ ٢٠٠٥، تراجع عدد المستثمرين من القطاع الخاص ولكن زاد عدد فرص العمل التي خلقها القطاع. ففي ٢٠٠٥، كان هناك ٢٤٦ شركة و١٥ ٧٤٠ وظيفة بالمقارنة مع ١١٦ شركة و٢٠ ٧٧٩ عام ٢٠٠٩.

واليوم، يشكل القطاع أصلا من الأصول الاجتماعية يضم ٤٠ ألف فرصة عمل معلن عنها. وتبين هذه الأرقام بوضوح نجاح هذه السياسة.

كيف يضمن المنظم ألا يضر وجود عدد كبير من المستثمرين من القطاع الخاص بمصالح الجمهور؟

إن تسجيل كل الأنشطة البريدية لا يسمح بتحديد السوق البريدية الحقيقية فحسب بل يبين أيضا أين يوجد مركز التنافس الحقيقي.

ووفقا لتقاريرنا، تظهر في الأساس المنافسة الحقيقية التي تنبع من فتح السوق في أكثر المناطق الآهلة بالسكان في البلد (المدن الرئيسية الكبيرة والصغيرة والضواحي) وفي نطاق أكثر الخدمات ربحية (وهي خدمات الشركات الخاصة والإيداع بالجملة من المؤسسات الخاصة مثل المصارف وشركات الخدمات وإلخ.).

لقد أفاد تحرير الأنظمة الذي بدأ عام ١٩٩٣ أساسا الشركات الكبيرة زبن السوق البريدية. وكان إحدى الفرضيات التي ارتكز عليها إلغاء الاحتكار في ذلك الوقت هو أن ذلك سوف يؤدي إلى الإقلال من تكاليف هذه الشركات.

إلا أن تقاريرنا السنوية بينت أن عملية تخفيض التكاليف تمت على حساب استقرار فرص العمل البريدية وقللت بذلك من حصة المستثمر المعين في السوق.

ولم يكن التحدي الكبير هو التخلص تماما من النشاط البريدي غير المعلن فقط ولكن غرس روح المسئولية لدى كبار الزبن خصوصا عندما يقترحون استراتيجيات لاستبدال البريد المادي بالبريد الإلكتروني باسم التحديث.

وكان التحدي المهم الآخر هو خلق بيئة يمكن أن يكون فيها القطاع وخصوصا المستثمر العام، أداة للاشتمال الاجتماعي، بتوفير النفاذ إلى التقنيات الجديدة والثقافة والصحة والهوية للمجتمع في مجمله وكل ذلك على أساس تحقيق الهدف النهائي أو الوصول إلى التوزيع في محل الإقامة.

ماهي التحديات التي يجابهها المستثمر المعين للإبقاء على الخدمة الشمولية؟

هذا هو أكبر تحدي نجابهه وأعتقد أن النموذج الأساسي للخدمة البريدية الشمولية الذي تم تحديده عام ١٩٩٣ قد صار اليوم باليا وفي حاجة للمراجعة بناء على صياغة سياسة عامة تحدد الدور المنتظر من المستثمر البريدي العام في هذه الألفية.

الرقم المهم

١٦٠

مستثمرا معينا تبادلوا البيانات على صعيد البعائث في نهاية عام ٢٠١١ .

وعلى الرغم من الدور الذي تلعبه الخدمات البريدية التقليدية في الاتصال بين الأشخاص، فقد حلت التقنية الجديدة محلها وهذا واقع علينا أن نتقبله.

ومن ناحية أخرى، من الحقيقي أيضا أن توزيع الأشياء المادية والتوزيع في محل الإقامة على الصعيد القومي وشبكة الجمع التي تصل إلى كل نسمة تعتبر أدوات قوية في تنفيذ السياسات العامة للاشتمال.

وتستدعي هذه الحالة مراجعة مفهوم الخدمة الشمولية التقليدية والاهتمام بها وربطها مباشرة بالتنمية القومية. فيجب أن تكون وسائل حقيقية للنفاذ إلى التربية والثقافة والهوية والتقنيات الجديدة والصحة بالنسبة لكل السكان خصوصا الأكثر حرمانا والمقيمين في الأماكن البعيدة.

يجب أن تستند الرؤية الخاصة بالخدمة الشمولية على الانفتاح والنفاذ التام كمحرك للسياسات العامة التي تشمل كل السكان.

هل يمكن مواجهة بعض من هذه التحديات بتدخل أكبر من جانب الدولة؟

بالرغم من أنه ليس من المقبول بالنسبة للدولة أن تكون غائبة تماما أو غير نشطة، فهذا لا يعني أنها متواجدة في كل لحظة وكل مكان. نحن نحاول أن نحدد دور الدولة كمنظم رئيسي للنشاط البريدي.

ومع أن الأنظمة والقوانين العامة هامة، إلا أن المهمة اليومية للمنظم البريدي أساسية تماما لضمان النظام والعمل على تحقيق التحول في القطاع.

ما هي الخدمات التي يقدمها المستثمرون الخواص وهل هي مرغوبة من جانب الجمهور الأرجنتيني؟

أتاح تحول الخدمة البريدية الرسمية إلى شركة عامة محدودة كما أتاح الفصل بين أدوار منظم البريد والمستثمر أن يتنافس بفعالية في مجال الخدمات المطلوبة من الشركات الخاصة التي كان يستحيل عليه فيما قبل تلبيتها.

إن الخدمة البريدية الرسمية هي المستثمر البريدي الوحيد الذي تؤهله طبيعته نفسها تأهيلا تاما للعمل في أي خدمة كانت. أما المستثمرون الخواص فلا يمكنهم تقديم سوى الخدمات التي تأذن لهم اللجنة القومية للاتصالات بتقديمها.

وفيما يتعلق بالخدمات التي تطلبها المؤسسات، يؤخذ قرار التعاقد في حدود التوجيهات الموضوعة لمعايير الانتقاء المعتادة مثل السعر الموحد أو النوعية. ولا يمكن القول إن هناك تفضيلا مسبقا لخدمات المستثمرين الخواص. فالمنظم يمكن أن يتدخل في هذه العمليات لضمان التزامهم بالمبادئ الأساسية للتنافس في القطاع، أي الحصول على تصريح من الدولة والاعلان عن العاملين.

وفي حالة الخدمات المقدمة إلى الجمهور العام، الذي يصنف «كطلب عرضي»، مازالت الخدمة البريدية الرسمية هي المستثمر المهيمن بالسوق.

ماهي تنبؤات السوق البريدية على المدى القصير والمدى المتوسط ؟

كقطاع خدمات، لا يتمتع المجال البريدي بالمناعة في نطاق الظروف الاقتصادية الداخلية والدولية العامة.

وفي العام المقبل، سوف يبلغ الإجراء الأساسي لتحرير الأنظمة، أي المرسوم رقم ٩٣/١١٨٧، ٢٠ عاما وبذلك يكون قد آن الأوان لمراجعته. وسوف يتاح بذلك إعادة تحديد أهداف السياسة العامة الخاصة بالقطاع للعقود القادمة.

في هذه الأثناء، وعلى أساس يومي، يجب على المنظم أن يواصل ممارسة الرقابة المناسبة على الأنشطة البريدية خصوصا على تلك غير المسجلة.

ماهي الدروس الأخرى التي يمكن للبلاد أن تتعلمها من حالة الأرجنتين؟

في عالم اليوم، يعتبر مفهوم «الأنشطة السوقية البريدية» أوسع من «الخدمات البريدية». فلا يوجد فقط طلب من الشركات الخاصة للحصول على خدمات بالجملة ولكن يوجد أيضا مستهلكون عرضيون للخدمة يطلبون خدمات جديدة ويتيحون بذلك خلق قيمة مضافة مع المطالبة بأساليب غير تقليدية.

يجب أن ترتكز القرارات التي تتخذها الدولة على أدق معرفة تفصيلية ممكنة للسوق البريدية. كلما كانت المعلومات المتوفرة أفضل كلما كانت القرارات السياسية أفضل.

إن أهداف السياسة العامة للقطاع في حاجة للتعريف مسبقا ويجب أن تتضمن مراجعة بتعمق للخدمة البريدية الشمولية ولدور الدولة كمنظم ولكل الأطراف المعنية في القطاع مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص القومية.

وليس هناك وصفة سحرية أو علاج جاهز. إن أي قرار يتخذ دون رؤية عامة للقطاع سوف ينتهي إما بالفشل أو بخلق مشاكل أسوأ.

إن القطاع البريدي في مجمله يمكن ويجب أن يتم تدعيمه لكي يلعب دوره الاجتماعي في تنمية البلد. وبهذه الصفة، يمكن أن يصير أداة لتنفيذ السياسات العامة وضمان النفاذ الفعلي إلى الحقوق التي تعود لكل السكان وخلق فرص عمل متميزة تشجع الاشتمال. **ف.م.**

الرقم المهم

١٢١

بلدا وقع على اتفاق خدمات الدفع البريدي للاتحاد البريدي العالمي .

ماريوس شاتسيديمو أثبت موهبته في الكتابة وفي ملعب التنس

طفل يوناني يكسب الذهبية برسالة يوجهها لفيديرير

الشاب اليوناني ماريوس شاتزيديمو البالغ من العمر ١٤ عاما سحر لجنة التحكيم برسالة بليغة موجهة إلى لاعب التنس السويسري روجيه فيديرير.

بقلم
كايلا
رد ستون

تصادفت المسابقة الدولية الواحدة والأربعون في كتابة الرسائل للشباب الخاصة بالاتحاد البريدي العالمي مع الألعاب الأوليمبية التي نظمت بلندن في ٢٠١٢. وكان على المشاركين أن يكتبوا ما تعني بالنسبة لهم الألعاب الأوليمبية في رسالة موجهة إلى رياضي أو إلى شخصية من شخصيات الرياضة.

وقد أعجبت لجنة التحكيم بأسلوبه الخلاق والحميم. «إن الرسالة تتميز بالإبداع وتتسم بطابع شخصي للغاية وكتبت بالكثير من الروح الخلاقة ويظهر منها بوضوح القيم الحديثة والتاريخية للألعاب الأوليمبية»، على حد ما قالت لجنة التحكيم.

وقد اعتبر ماريوس أن مجرد الفوز بالمرتبة الأولى في المسابقة القومية للبريد اليوناني شرفا في حد ذاته. ولكن إحراز البطولة الدولية فذلك التتويج النهائي لهذا الشرف. وصرح قائلا: «أن أصبح الفائز القومي فذلك تجاوز من بعيد آمالي، كان الأمر مثل الحلم... ولكن ما شعرت به من سعادة عندما فزت بالتقدير الدولي فقد فاق من بعيد هذا الشعور».

وكان الفائز بالميدالية الذهبية قد اختار أن يكتب لروجيه فيديرير لأنه بمتابعة أدائه في التلفاز شعر بالرغبة في لعب التنس. وهو الثالث على خمسة صبيان وهو الوحيد من الأخوة الذي يمارس هذه الرياضة. وعندما لا يلعب التنس، يحب ماريوس أن يكتب قصصا للأطفال. وهو سوف يذهب إلى الدوحة بقطر بمناسبة المؤتمر البريدي العالمي الخامس والعشرين لاستلام جائزته خلال حفل خاص ينظم يوم ٩

فيدرير وهو يلعب (صورة gettyimages.com)

أكتوبر/تشرين أول، اليوم العالمي للبريد.

فائزون آخرون

أحرزت الكيلية فالانتين تشيمبا، ١٥ عاما، الميدالية الفضية بفضل رسالة أرسلتها إلى دافيد روديشا وهو عداء من بلدها.

وقد علقت لجنة التحكيم على رسالة فالانتين قائلة: «الرسالة مكتوبة بأسلوب يتميز بالجودة الخاصة ويبين أصالة كبيرة من جانب الكاتبة. فهي تشير إلى قيم التسامح الاجتماعي ويتم عرض موضوعات القيم الأولمبية برهافة من منظور فتاة شابة».

إن هذه التلميذة في المدرسة الثانوية تعشق الكتابة. وعندما سمحت فالانتين، وهي أصغر أخواتها الثلاثة، عن الجوائز التي يقدمها بريد كولمبيا للفائزين القوميين في المسابقة، قررت استخدام موهبتها لكسب المال ومساعدة أهلها على دفع نفقات دراستها. وسوف يسلمها البريد ٥٠ ألف شلنغ كيني (٥٨٢ دولارا). وهي تعتبر فوزها في المسابقة الدولية كحافز إضافي.

أما الأوكرانية ليبونا كيوتشاسكايا، ١٥ عاما، وشيلزا غابريل ايز مانغارو، ١١ عاما، من ترينداد وتوباغو فقد تعادلتا في المرتبة الثالثة.

فبعد دراسة سيرة الرياضيين على الإنترنت بحثا عن «بطل»، قرأت ليبونا بالصدفة قصة إيلينا يوركوفسكايا وهي من أبطال التزلج على الجليد وبطلة أوكرانية في الألعاب الأولمبية للمعوقين (البارالمبيك) في ثنائية الرماية والتزلج للمسافات البعيدة.

وقد أثرت الطريقة التي استطاعت بها الفتاة أن تلهم الإصرار الذي أثبتته الرياضية لكي تصير خمس مرات بطلة في الألعاب الأولمبية للمعوقين (البارالمبيك) مع أنها مبتورة القدمين.

وقد أشارت لجنة التحكيم ملاحظة: «الرسالة مؤثرة ومكتوبة بأسلوب متميز للغاية. إن الرسالة تثير الانفعال وتبين إلى أي مدى الجهد الذي يبذله المعوقون يماثل القيم الأولمبية».

وفي رسالة موجهة لهازلبي كروووفورد، أول بطل من ترينداد يحرز الذهبية، أشارت شيلزا مانغارو إلى الفخر الذي يشعر به المشاركون في الألعاب الأولمبية وهذا هو ما تفضله في هذه المسابقة. وأشارت لجنة التحكيم إلى «أن الكاتبة التي تبلغ من العمر ١١ عاما فقط، تمتلك موهبة جميلة في الكتابة وأسلوبًا صادقا. فقد نجحت في وصف القيم البديهية والقيم الأساسية لروح الأولمبية بوضوح».

تقريظ خاص

كما قامت لجنة التحكيم بمنح تقريظ خاص لرسائل من روسيا (أناستازيا تولشينا) ومن البرازيل (جويس ليما موريرو) ومن أندونيسيا (كريست سوسيلوزا) ومن بنين (اوريان هيلاري هونتوغان) ومن مونتينيغرو (يوان سالوفيتش).

وسوف يحصل الفائزون على ميدالياتهم الذهبية والفضية والبرونزية وشهادة تعلن مشاركتهم وتعليقات وتقديرات لجنة التحكيم وكذلك هدية من الاتحاد البريدي العالمي. كما أن الفائزين الأربعة سوف تتم مكافأتهم بمعرفة اللجنة الأولمبية الدولية. أما الحائزون على تقريظ خاص فسوف يتلقون شهادة تدل على مشاركتهم.

لقد شارك أكثر من مليون شاب من ٥٥ بلدا في المسابقة. ومن المطلوب من الشباب في مسابقة ٢٠١٣ كتابة رسالة لشخص ليشرحوا له لماذا يعتبر الماء موردا ثمينا. ويتصادف هذا الموضوع مع عقد العمل الدولي «للماء، مصدر الحياة» (٢٠٠٥-٢٠١٥). انتهى.

كايلا ريمستور مقدرية في برنامج «الاتصال»

لجنة التحكيم

كانت لجنة التحكيم مكونة من اليزابيث لونغوورث، وكيلة المديرة العامة للمساعدة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ومديرة قسم الأخلاقيات والتغيير الشامل في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو بباريس وجون ديوري، كاتب ومؤرخ للرياضة والقيم الأولمبية وتوربرت مويلار، أستاذ في معهد علوم الرياضة بجامعة مابنس وجوليانا نل، مديرة مكتب المدير والاتصال بالمكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي إن العادة ديوري ومويلار وكذلك السيدة لونغوورث هم أيضا أعضاء في لجنة الثقافة والتربية الأولمبية باللجنة الدولية الأولمبية.

جيانيلسا، ٢٥ يناير/كانون ثان ٢٠١٢
للسيد روجيه فيدريرر
نادي تنس أولد بويز بازل
سويسرا

للسيد العزيز روجيه فيدريرر،
تحية طيبة وبعد،

اسمي ماريوس وأنا أحد المعجبين بك، واحد من آلاف مؤلفة على ما أتخيل. فأنا ماريوس الصغير الذي لا أهمية له بالمقارنة بعمالقة الرياضة الذي تمثله. وإذا كنت أكتب لك، فذلك لأشكرك لأنك قد جعلتني أحب الرياضة والتنس.

إنني أتابع منذ سنوات مبارياتك ونجاحاتك في ملاعب التنس وأصفق لانتصاراتك وأشعر بالإعجاب لمثابرتك في اللحظات القاسية. إن صعودك إلى المنصة إبان الألعاب الأولمبية يمكن كان الخدمة التي دفعتني إلى ممارسة الرياضة.

فأخذت المضرب الذي تخلى عنه أخي ودخلت إلى الملعب بعزم مستعدا للفوز. وهذا أدركت إلى أي مدى يختلف النظر إلى المضرب بين يدي روجيه فيدريرر ومحاولة استخدامه بدوري. وقد تعبت وتصببت عرقا وأنا أسمع بالكاد نداءات المدرب ولكنني لم أترك اللعبة. فصورتك على المنصة دفعتني للمواصلة.

الاستمرار والأحلام ... وفي يوم استطعت أن أضرب الكرة فطار خيالي معها بعيدا في الزمن والمكان. وحلمت أنني في قلب أولمبيا القديمة خلال أول ألعاب أولمبية رسمية في التاريخ، أي في ٧٧٦ قبل الميلاد. وكان الرسل يجوبون كل اليونان ليعلنوا عن الحدث. وتتوقف الحروب لأن الرياضة توحد الناس وتجعلهم يتصالحون أو على الأقل كان ذلك هو الوضع في هذا العصر. ومن جميع مناطق العالم، يأتي الشباب للمشاركة في معركة عادلة وفي لعبة نظيفة. ما أجمل العبارات وما أروع الجو المحيط!

وكنت أنت أيضا هناك في رؤيتي. إن معلوماتي التاريخية تمنع ذلك ولكن خيالي يراك تشارك في المباريات وتحصل على تاج الزيتون البري وأراك تتصبب عرقا على أرض أولمبيا القديمة وتصيح شهيرا مع فياغورا من روديس وبوليداماس وتيلجون.

نعم إنني أشعر بالفخر لأن بلدي اليونان هو الذي أرسى أسس الرياضة الحديثة. إن الألعاب الرياضية في القديم هي التي بادرت بالروح الرياضية وهي التي شكلتها. وقد أضاءت الشعلة الأولمبية التي تحمل قيم الحضارة الإغريقية للعالم أجمع. إن روح التفضل والتنافس النبيل والسيطرة على النفس والتعاون بواسطة الرياضة كل ذلك يثري موقف الإنسان من الحياة.

إنك كنت هناك وعلى رأسك تاج الزيتون البري وتشع بالفرحة بعد الفوز عندما اقتربت منك بتواضع ولمست ذراعك وسألتك وأنا أنظر في عينيك:

ما هو شعورك يا روجيه؟ ماذا يعني ذلك بالنسبة لك .

«اسمع أيها الشاب الصغير، أجبتني بصوت بالوري مازال يرن في أذني. إن الفوز يعني التنافس لا تنسى ذلك. المشاركة والدخول في المنافسة، هذا هو النصر الكبير بغض النظر عن الجائزة. فهو انتصار على الخوف والشعور بعدم الأمان والصعوبة، فهو انتصارك على غرورك وأنانيتك. للفوز في التغلب على الذات. وشيء أخير: أن الفوز يعني أيضا الحب. حب خصمي الذي وفر لي فرصة التنافس وحب مدربي الذي علمني كيف ألعب وأفوز وحب الناس الذين ساندوني في جهودي ولكن قبل كل شيء حب الله الذي أعطاني قوة للتحمل وتحقيق النصر!».

« يا ماريوس ركز في اللعب ! هكذا جاءني صوت المدرب ليخرجني فجأة من أحلامي ولكنني لم أعد أستطع التركيز في اللعب في ذلك اليوم. فأنا أريد أن أقص ما تخيلته والألعاب الأولمبية الأولى . أنا ومدربي وزملائي من لاعبي التنس، نشعر جميعا بأننا نولد مرة أخرى بفضل الروح الأولمبية. ونحن نتحدث عن اللعبة النظيفة الشهيرة التي يعرف جيدا معاصرونا تحديدها بالاستنتاج ولكن من الصعب للغاية ممارستها عمليا. فهم يركزون فقط على الأداء فيصل بهم الحال إلى الاستخدام الخطر وسيئ السمعة للهرمونات ويضحون بنقاوة أجسادهم وأرواحهم من أجل مجد عابر . إن ذلك هو دمار الرياضي وتدهور الرياضة!

إن الألعاب الأولمبية الأولى لاتعني بالنسبة لي أي هرمونات أو أي مستوى في الأداء أو أي أرباح مالية. بل تعني فرحة المشاركة واللعب النظيف والصداقة والسلام وأتمنى أن تجسد هذه القيم الألعاب الأولمبية لهذا العام.

ولكنني أتوقف هنا عن الثرثرة فربما تشعر بالملل بسببها وأتمنى لك من كل قلبي التنافس والفوز والحب طوال حياتك كما علمتني بالضبط. وإنني أشكرك مرة أخرى وسوف أنتظرك في المكان الذي التقينا فيه للمرة الأولى، في أولمبيا القديمة، مهد الحضارة والرياضة. وسوف أنتظرك في بلدي الجميل المحبوب الذي لاتتأبه أي خشية بأرهم من كل الصعوبات والآلام الحالية، لأن الشمس الأبدية هي التي ترعانا.

بكل الحب والإعجاب
ماريوس ا. شاتسيديمو

الاتحاد البريدي العالمي يرسم خريطة عولمة القطاع

دراسة جديدة تلقي الضوء على الرواج الدولي للبريد من منظور جديد.

بقلم
جوزيه انسن

في كتابه The World Is Flat (العالم مسطح) الذي صدر في ٢٠٠٦، كتب توماس فريدمان أن الاختلافات الموجودة بين البلاد بدأت تزول كنتيجة للعولمة وأن العالم يتزايد تجانسه سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي. أما بنكاج غيماوات فلا يرى في كتابه World 3 (العالم ٣) الصادر في ٢٠١١ أن العالم اليوم صار مسطحا بهذا القدر، فتأثير الحدود والمسافات والاختلافات التي تفصل بين البلاد على التجارة الدولية مستمر.

وما هو الوضع بالنسبة للعالم البريدي؟ ليس مسطحا على الإطلاق. حسب النماذج التي طورها الاتحاد البريدي العالمي، تتناسب عمليات التبادل البريدي بين بلدين عكسيا مع المسافة التي تفصل بينهما. وإذا ما نظرنا إلى بعض الأرقام، فسوف نلاحظ ما يلي: يمكن أن يتزايد حجم البعائث البريدية المتبادلة بين بلدين بنسبة ٣٠٪ إذا كان هذان البلدان يستخدمان نفس اللغة وبنسبة ٢٥٪ إذا كانت بينهما حدود مشتركة و١٦٪ إذا كانا أعضاء في نفس الكتلة التجارية ولغاية ٣٥٪ إذا كانا يستخدمان نفس العملة و٨٠٪ إذا كانت بينهما علاقات استعمارية.

وعلى أي حال، للمسافة تأثير، من الناحية الاقتصادية، على التبادل الدولي لبريد الرسائل والمعلومات أقل من تأثيرها على تبادل البضائع. وبينما تؤدي أية زيادة تبلغ ١٠٪ في المسافة بين بلدين إلى انخفاض قدره في المتوسط ٩٪ في حجم السلع والبضائع المتبادلة بين هذين البلدين و٥٪ في حجم بريد الرسائل المتبادلة بينهما. وعليه، تعتبر المسافة عاملا في الاتصال البريدي وإن كان ذلك بنسبة أقل في الشرائح التي تقدم نوعية أفضل في الخدمة وتسهيلات تتبع مثل البعائث المسجلة أومهلة توزيع أقل كما هو الحال في البريد بالتوزيع السريع.

تأثير بلاد البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين)

تشير الأبحاث التي قام بها نايان شاندا أن العولمة ظاهرة تتحرك ببطء وتبين أبحاث الاتحاد البريدي العالمي أن العولمة البريدية لا تشكل استثناءً. فعولمة القطاع ترجع إلى عام ١٨٧٤ عندما تم إنشاء الإقليم البريدي الواحد للبلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي. وهي عملية متواصلة وقد يظهر بعض الخلل في التوازن بين البلاد. فلكل ٢٠ غراما من الرسائل مرسلا من أمريكا الجنوبية إلى شمال أفريقيا، يتم تبادل ٣٠ كغ من البريد بين بلاد آسيا والمحيط الهادي و٢٥٢ كغ بين بلاد أوروبا الغربية. ويبرز ذلك أهمية عمليات التبادل البريدي الإقليمي الداخلي. وحاليا، يتم تبادل بريد الرسائل الدولي بنسبة الثلثين تقريبا بين البلاد الصناعية وكان هذا هو الوضع خلال العقد الماضي.

إلا أنه قد حدث تغير في توازن الرواج البريدي الدولي في نطاق ما يسمى بمجموعة بلاد البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين) فقد زادت أحجام بريدها الدولي خلال السنوات العشرة الى الثلاثين الأخيرة. وجاء ذلك، من ضمن العوامل الأخرى، كنتيجة للرواج البريدي الذي ولده النمو الأخير في التجارة الإلكترونية. وما نراه ليس في الواقع إعادة تصويب عالمي أدت إليه العولمة الاقتصادية والمالية ولكنه بالأحرى تأثير بلاد البريكس على عمليات التبادل البريدي الدولي.

وهل تستفيد القطاعات الأخرى من العولمة أكثر مما يستفيد منها القطاع البريدي؟ إن بعض المقارنات بين القطاعات تبين أن الحرص واجب قبل الإيماء بتأخر القطاع

البريدي. فقد يمثل التبادل البريدي الدولي أقل من ٢ في المائة من التبادل البريدي في العالم ولكن قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية لا يحقق بالكاد أفضل من ذلك. وبالاستناد إلى البيانات التي جمعها غيماوات، فإن ٢٪ فقط من الاتصالات الهاتفية وأقل من ١٨٪ من رواج الإنترنت تعتبر دولية. وعليه لا يعد القطاع البريدي القطاع الوحيد الذي يحتاج إزالة الحواجز التي تعيق عولمته.

الأجور

إذا كان يجب عولمة القطاع البريدي بنفس معدل الاقتصاد العالمي، فيجب توحيد الإدارة البريدية الرشيدة (الحوكمة البريدية) وجعلها نمطية في البلاد الصناعية والبلاد النامية تحت رعاية الاتحاد البريدي العالمي ويعتبر ذلك أحد أهم التحديات التي يواجهها المجتمع البريدي الدولي. فقد ترى البلاد النامية أحجام بريد الرسائل الدولي الصادر والوارد قد تضاعفت مرتين إذا ما تمت إزالة بعض التفاوت المرتبط بالأجور والمتصل بالنفاذ لشبكات المستثمرين في المقصد وإذا ما تم على النحو المناسب إدخال حوافز النوعية.

ويمكن تحقيق إيرادات بريدية إضافية مذهلة قد تصل إلى أكثر من مليار دولار سنويا ولكن الاستثمار ضروري وبإلحاح لو هناك رغبة في تحقيق مثل هذه الأرقام. وقد بين القطاع البريدي من قبل أنه يقر بأهمية نوعية الخدمة في تنمية التبادل البريدي الدولي. ولهذا الغرض، قررت البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي أن تنشئ وأن تمول صندوق تحسين نوعية الخدمة الذي يتيح للبلاد النامية أن تطلب التمويل من أجل تحديث أنشطتها في مجال بريد الرسائل الدولي.

هل حققنا ذلك؟

في هذا العصر الذي يسود فيه الاتصال المتزامن، لا يبدو القطاع البريدي كأنه متزامن تماما مع الاقتصاد العالمي. فلغاية بداية الأزمة الاقتصادية والمالية الحالية، أبرز مؤشر العولمة بالنسبة للاقتصاد زيادة في حصة الصادرات من السلع والخدمات في الناتج الداخلي الإجمالي العالمي. وكان ذلك عكس ما يحدث بصفة عامة في التبادل البريدي الداخلي والدولي. إلا أن التبادل البريدي الدولي سريعا ما انطلق من جديد مع أول علامة من علامات الخروج من الأزمة.

على المدى القصير، يرتبط التبادل البريدي الدولي ارتباطا وثيقا بالتجارة الدولية. وفي أكتوبر/تشرين أول ٢٠١١، أظهرت مؤشرات الاتحاد البريدي العالمي الخاصة بالتطور في البعائث البريدية الدولية وضعا اقتصاديا كليا عالميا أفضل مما هو متوقع ولكن الظروف الاقتصادية العالمية بدت غير أكيدة بدءا من منتصف ٢٠١٢ (ينظر الرسم البياني). وفي الخلاصة، بالرغم من أنه لم تتم بعد العولمة التامة للتبادل البريدي إلا أنه يسمح لنا أن نعرف نبضات الاقتصاد العالمي. **ج.أ.**

جوزيه أنسون خبير اقتصادي بالاتحاد البريدي العالمي.

البريد الدولي: يمكن أن يقدم مؤشرات عن الاقتصاد العالمي؟

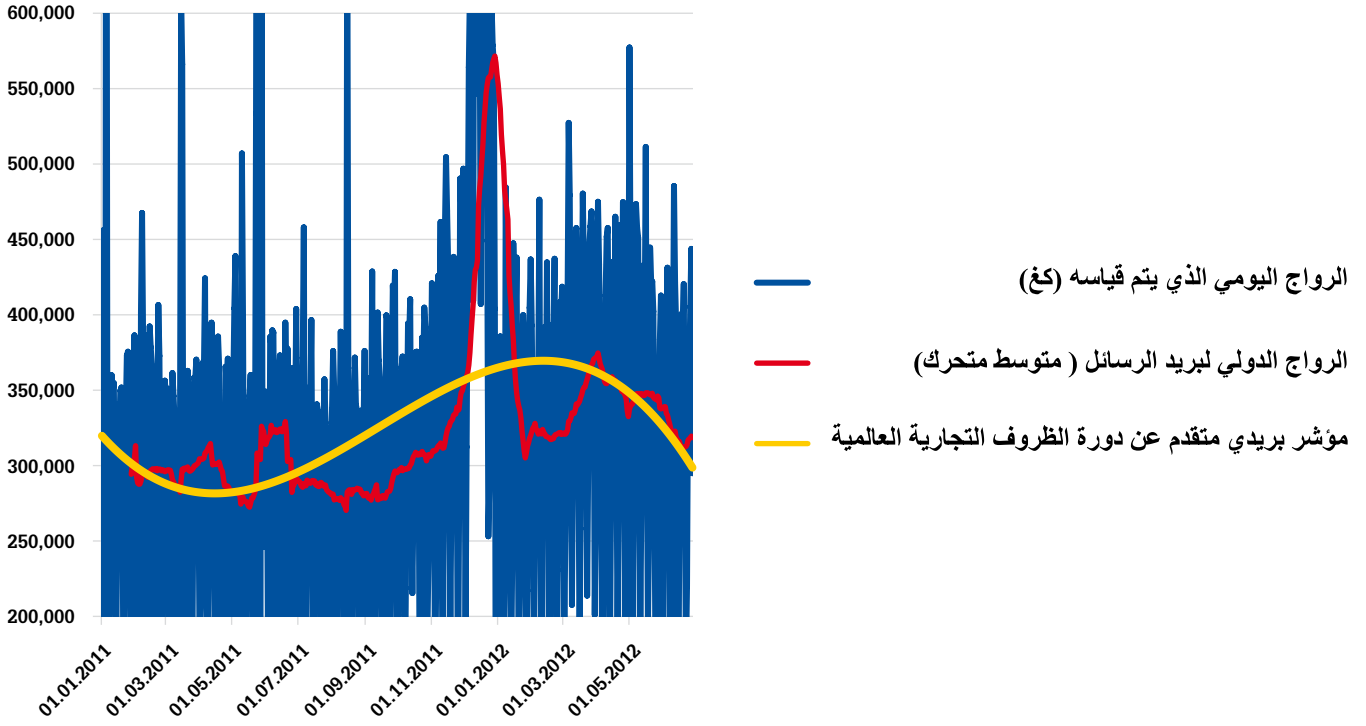

إلقاء نظرة على ما تم تحقيقه

لمدة ثمان سنوات، قام المدير العام، الفرنسي إدوارد ديان، بإدارة الاتحاد البريدي العالمي ووجّهَه نحو آفاق جديدة ودعم موقف المنظمة بوصفها الشريك الرئيسي في هذا القطاع.

بقلم
مارك
فونتيسيرغر

الصور
ماك أريديان

الاتحاد البريدي: كيف تغير الاتحاد البريدي العالمي خلال الولايتين اللتين قضيتهم على رأس الاتحاد؟
إدوارد دوان: لقد حدث تغير كبير. فكان علينا أن نستبق التغييرات في بيئتنا لأن القطاع البريدي لا يستطيع أن يعمل كأنه في جزيرة منعزلة. إن البيئة الدولية تتغير في العمق مع تقدم تقنية المعلومات وعولمة الأسواق وعمليات التبادل وظواهر أخرى مثل الهجرة. لقد غيرت كل هذه العوامل والعناصر القطاع ودور الاتحاد البريدي العالمي.

ما هو أكبر تحدي جابهته في السنوات الثمانية الماضية؟
المحافظة على المنظمة راسخة في العالم الحديث وجعلها أكثر مرونة أمام التغيير وتكييفها وإتاحة الإمكانية لأن تلبي أكثر الاحتياجات صعوبة في القطاع. وقد تلى ذلك إدخال طرائق وأدوات يمكن أن تساعد جميع البلاد على تحقيق أعلى المستويات مرحلة تلو الأخرى.

وحاولت أنا شخصيا أن أمنع اتساع الفجوة بين البلاد الصناعية والبلاد النامية. ففي الاتحاد البريدي العالمي، نحدد مشروعاتنا حسب احتياجات البلاد الأكثر تقدما. ونفحص في المقام الأول احتياجات البلاد الأكثر تطورا ثم نكيف سياسات التعاون لدينا لمساعدة البلاد الأقل تقدما والبلاد النامية على بلوغ أعلى المستويات. هذه هي إحدى الطرق التي ننفذ بها مهمتنا كمنظمة فيما بين الحكومات تنتمي لأسرة الأمم المتحدة.

ما هي أهمية النهج الإقليمي في بلوغ هذه الأهداف؟
إن الهيكلة الإقليمية حقيقة سياسية واقتصادية. لقد سبق وأن نظمت مجموعات من البلاد اقتصادياتها على أسس إقليمية وتشكل هذه المنظمات الإقليمية الأساس للإطار السياسي. من المهم بالنسبة للاتحاد البريدي العالمي أن يأخذ بعين الاعتبار هذا الإطار في أنشطته.

وهل نجح هذا النهج؟
نعم بلا أدنى شك. فمنذ إطلاقه كمشروع نموذجي في أفريقيا عام

٢٠٠٦، أصبح العمل على الصعيد الإقليمي حجر الزاوية في استراتيجية الاتحاد البريدي العالمي. وقد تم إثبات نجاحه في مؤتمر جنيف ٢٠٠٨ حيث تم تحديد الإطار الإقليمي كمرجع لتنفيذ استراتيجية الاتحاد البريدي العالمي.

إن النهج الإقليمي طريقة أساسية للعمل فهو يوفر إطارا يسمح بتنشيط النمو والتجديد. لم يعد الآن من الممكن أن تصل إلى بلد ما كواعظ في مهمة لنشر الكلمة الطيبة. بالعكس حاليا دورك هو أن تشجع وتوفر في آن واحد الأدوات والحلول والأساليب.

في الواقع الملموس، كيف يعمل هذا النهج؟

الأمر كأنك في المدرسة عندما تكون نتائج الطفل الجالس بجانبك أفضل منك. فهذا يدفعك لأن تأتي أنت أيضًا بنتائج جيدة. على هذا النحو يعمل إطار تحفيز البلاد الذي نستخدمه، فنحن نشجعهم بلباقة على التحرك.

وقد أدخلنا أيضا بعض الأدوات لمساعدة البلاد على تحديث خدماتها البريدية وعلى تحسين نوعية الخدمة. اليوم، لا تشبه البعثة التي يرسلها البريد الرسالة الموضوعة داخل الزجاجة الملقاة في البحر. فمما يدعو للشعور بالرضاء هو أن نرى أنه يمكن الآن لمعظم المستثمرين البريديين تقريبا مراقبة بعائث البريد من طرف لطرف. ولزيادة تحسين المراقبة، نركز أيضًا على علاقات أفضل مع الجمارك وسلطات الطيران.

وقد طورنا أيضا وسائل مستقلة لتقييم الأداء لأن أي نظام ناجح للقياس يعتبر شرطا مسبقا للنشاط الفعلي. ففي ٢٠١١ فقط، انضم ٣٠ بلدا جديدا للنظام العالمي للمراقبة GMS. وكانت النتيجة مشجعة فقد لاحظ ٧٠٪ من المستثمرين البريديين الذين يستخدمونه تحسن نوعية الخدمة القومية لديهم وهذا أمر سوف ينعكس بكل التأكيد على نوعية البريد الدولي.

كما أن الاتحاد البريدي العالمي يدرب أكثر من ٧ آلاف موظف بريدي في أكثر من ٤٠ برنامجا بأربع لغات بالمنصة التفاعلية للتعليم الإلكتروني والمسماة تريندبوست TrainPost. وبفضل هذه الدروس المقدمة عن بعد، يمكن الوصول إلى الناس بغض النظر عن المكان الذي يتواجدون فيه.

وقد عمل الاتحاد البريدي العالمي على التوسع إلى حد بعيد في تعاونه مع المنظمات الدولية الأخرى مثل منظمة التجارة العالمية و المنظمة الدولية للهجرة والاتحاد الدولي للاتصالات الملكية واللاسلكية والرابطة الدولية للنقل الجوي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والرابطة الدولية للطيران المدني وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وغيرها.

ما هي أهمية دعم مثل هذه العلاقات؟

لا يجب أن يكون الاتحاد البريدي العالمي معزولا عن الحقائق العالمية. فالعمل بفعالية على الصعيد الدولي يتطلب من المنظمات أن تسعى معًا لدمج جهودها ومواردها ويجب أن تصير الموضوعات الدولية جزء لا يتجزأ من تفكيرنا وأنشطتنا.

إن أي نظام دولي، تجتمع فيه جميع المنظمات التي تعمل فيما بين الحكومات يعتبر مهما للغاية.

فلا داعي لمواصلة استراتيجية نركز فيها على أنفسنا فقط كما لو كان الاتحاد البريدي يعيش في فراغ. إن

لقد عشت القطاع البريدي وعملت فيه وتنفسته خلال أكبر جزء من حياتي المهنية.

عملنا يجب أن يتحرك من العالمي إلى المحلي وبالعكس ويجب تنمية الشراكات من أجل تحقيق ذلك. وهذا هو ما كان صميم استراتيجيتي منذ أن بدأت العمل عام ٢٠٠٥ وما أدى إلى تحقيق النتائج التي نراها اليوم.

هل ثقة الزبون في المستثمر البريدي القومي تتراجع أم تزداد؟

إن الثقة أمر يجب أن يتم بناؤه كل يوم. وقد كانت الأزمة المالية الأخيرة – فلنقل أزمة لامثيل لها من قبل- اكتشافا بالنسبة للقطاع البريدي. فقد منحتنا الفرصة لقياس مدى ثقة الجمهور في المستثمرين البريديين. واكتشفنا أنه في بعض البلاد حيث يوفر البريد الخدمات المالية ارتفعت الإيداعات ارتفاعا شديدا. والسبب هو أن الناس قلقة وتريد تأمين أموالها التي سحبتها من البنوك ووضعتها في الحسابات البريدية. وهذا واقع يتحدث من نفسه.

ماهي الأهداف الرئيسية للاتحاد البريدي العالمي في المستقبل؟

الهدف الأول هو تسهيل التجارة الدولية وما أكثر منه هو مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. والهدف الآخر هو معالجة الموضوعات التي تتعلق بالعمالة المهاجرة خصوصا بالعمل من أجل الاشتمال المالي.

ماذا يخبئ المستقبل لميزانية الاتحاد البريدي العالمي؟

هناك عدد صغير من البلاد يساهم اليوم بنسبة كبيرة في ميزانية المنظمة- فخمسة بلاد صناعية تمول ٣٠٪ من الميزانية. وفي زمن الأزمات المالية، يصير من غير المعقول أن نطلب من هذه البلاد زيادة مساهمتها. لذا يستند المستقبل على دعم دور الاتحاد البريدي العالمي كموفر خدمات للمستثمرين والمحافظة في نفس الوقت على الطابع الفريد فيما بين الحكومات الذي تتسم به المنظمة وتشجيع الشراكات مع هيئات التمويل الدولية.

ما هي النصيحة التي تقدمها لمن يخلفك؟

أيا كان من سيتم انتخابه فعليه أن يجعل مصالح البلاد الأعضاء شغله الشاغل. هناك الكثير مما يجب إنجازه ومن المهم المحافظة على روح الفريق. لقد عشت في القطاع البريدي وعملت فيه وتنفسته في أكبر جزء من حياتي المهنية. وكنت أضع بشغف ثقتي في الخدمات البريدية لمدة ٥٠ عاما تقريبا. وقد وصلت إلى نهاية ولايتي، ولكن شغفي بالقطاع سوف يستمر إلا أنه آن الأوان أن نسلم الاتحاد البريدي العالمي لأيد جديدة. وأتمنى لخليفتي كل النجاح وآمل أن يستمتع بالتحديات المقبلة. م.و.

مارك فولفنسبرغر صحفي حر مقره لوتري في سويسرا.

انطلاقة جديدة للعاملين ذوي الإعاقة وللعاطلين

في بعض البلاد ، يحاول البريد تجاهل النماذج النمطية ومكافحة التمييز الاجتماعي بتعيين ذوي الإعاقة والعاطلين منذ زمن بعيد من أجل تنمية نشاطه.

بقلم
روبي براتكا

صورة
مات كينيون

إن المستثمر البريدي المعين في هولندا (PostNL) هو الذي يبذل هذا الجهد ومن المقرر أن يعين ١٢٠٠ عاطل من العاطلين من وقت طويل البعض منهم معوق، في مراكز الفرز والتوزيع الجدد الثمانية عشر والموزعين في كافة أنحاء البلد. ووفقا للمتحدث باسمه، السيد مارك بوتما، يبني حاليا بريد هولندا شبكة جديدة لمعالجة الطرود من أجل زيادة قدرته والاستعاضة عن بنيته القاعدية القديمة. وهناك خمسة مراكز جديدة تعمل بالفعل أما المستودعات الأخرى فسوف تدخل في الخدمة من الآن وحتى نهاية ٢٠١٤.

«لكي يعمل النظام الجديد، نحن في حاجة ليد عاملة بالنسبة للعمليات البسيطة للغاية مثل سحب الطرود من الأكناف ووضعها على السير المتحرك»، على حد ما شرح السيد مارك بوتما.

وقد عهد البريد الهولندي بعملية تعيين العاملين في المراكز الجديدة للوكس Locus وهي منظمة تضم هيئات اجتماعية متخصصة في فرص العمل من أجل العاملين ذوي الإعاقة بما في ذلك ذوي الإعاقة البدنية والأشخاص الذين يعانون من اضطرابات ذهنية ونفسية ولديهم مشاكل تكيف اجتماعي. كما أن المدمنين الآخذين في الشفاء والعاطلين منذ أكثر من عشر سنوات يدخلون في مجموعة اليد العاملة.

التوظيف

خلال السنتين المقبلتين، سوف توظف منظمة لوكس في المراكز الجديدة ٥٥٠ شخصا يعاني من اضطرابات نفسية و٦٥٠ مشاركا في برامج إعادة الانخراط المهني. ويتعلق الأمر بعمل لجزء من الوقت يتزايد تدريجيا ساعات العمل فيه .

وشرح السيد مارك بوتما ذلك قائلا: «إن التعيين والتدريب وبرامج العمل الزمنية والتخطيط كلها تديرها منظمة لوكس، نحن نشرح لهم ما نحتاج وهم يتولون كل شيء». وأضاف: «بالنسبة للتكلفة، فهي واحدة عمليا مثل في حالة تعيين العمالة المؤقتة».

إن منظمة لوكس تضم العديد من المنظمات الشريكة التي تنسق الأنشطة في مجال العمل للعاطلين منذ فترة طويلة في كل البلد. والطلب في هذا المجال قوي جدا. ويقول السيد روتغر فان كريمبين الذي يدير المنظمة الشريكة لمنظمة لوكس في اوتريخت: «إن وقت الانتظار قد يصل إلى سنة ونصف». ويقوم البريد الهولندي في هذا المجال بتأمين تدريب المشرفين غيرالعاجزين في مجال المسائل اللوجيستية ليمكنهم بدورهم تأهيل الموظفين الجدد.

ووفقا لسيد مارك بوتما، فإن هذه المبادرة ولدت من مشروع نموذج نفذ منذ بضعة سنوات قبل ذلك. «فقد قمنا ببناء مركز للمعالجة بأوتريخت لمعرفة كيفية دمج عملية الفرز والتوزيع في نفس المنشأة. وقمنا بتعيين فيما بين ٤٠ و٥٠ شخصا يعانون من اضطرابات ذهنية وقد نجح هذا النظام تماما».

وقال المتحدث محددا أن الكثير ممن تم تعيينهم في البداية مازالوا يعملون لدى المؤسسة.

«إن الإعاقة لدى الكثير من هؤلاء الأشخاص ليست مرئية فهم قد يعانون من اضطرابات في السلوك أو من عجز جسماني غير ظاهر»، على حد ما قال السيد روتغر فان كريمبين. «ويستغرق تأقلمهم مع بيئتهم الجديدة بعض الوقت ولكنهم يتقدمون بسرعة ويقومون بمهامهم على نحو طيب مثلهم مثل العاملين الآخرين».

وتعمل السيدة ديانا فان بلاتيرينغن، التي تعاني من اضطرابات قصور الانتباه وفرط الحركة، في مستودع اوتريخت حيث تضع الطرود على السيور المتحركة. وتشرح ذلك قائلة: «إن عبء العمل ثقيل إلى حد بعيد خصوصا في

فترة للعطلات ولكنني أحب الطريقة التي يمكنني بها أن استخدم طاقتي».

وأوضحت المديرة العامة لمنظمة لوكس، السيد هانه أوفريك، أن مبادرة البريد الهولندي ولوكس تتصادف مع تعديل في القانون الهولندي يشجع المعوقين على البحث عن عمل في مؤسسة تقليدية بدلا من العمل في مصنع ذي بيئة محمية.

ويوصي السيد مارك بوتا المستثمرين البريديين بتفحص إطاراتهم التشريعية القومية قبل تنفيذ أي برنامج مماثل ولكنه أوضح أن تجربة البريد الهولندي كانت إيجابية للغاية. «إن الناس في حاجة لتحقيق إمكانياتهم الكاملة. وعندما تعرضون عليهم عملا لجزء من الوقت وتزيدون تدريجيا وقت عملهم (لغاية ١٠٠ ٪) يصبحون متحمسين للغاية»، على حد ما شرح. «نحن راضون للغاية عن هؤلاء العاملين، فهم مخلصون جدا».

مبادرات أخرى

إن البريد ليس المستثمر الوحيد الذي يحاول تحسين النفاذ إلى سوق العمل بالنسبة لذوي الإعاقة. «ففي الماضي، تم استبعاد هؤلاء الأشخاص من سوق العمل، بصفة عامة، ولكن اليوم الاهتمام موجه إلى تنمية كفاءاتهم. ويصبحون عندئذ تنافسيين ويمكنهم المساهمة في اقتصاد أسرهم ومؤسستهم وبلدهم»، على حد ما قالت السيدة باربارة ميوريه، الأخصائية الرئيسية في مسائل الإعاقة بمنظمة العمل الدولية. «إن أرباب العمل يرتكزون أحيانا على مبدأ أن المعوقين ليسوا قادرين على العمل بطريقة مرضية ولكن إذا ما عهدنا إليهم بوظائف تناسب اهتماماتهم ومؤهلاتهم، فيمكن أن يصيروا موظفين ممتازين».

وترى السيدة باربارة ميوراي أن استخدام المعوقين قد يكون مربحا بالنسبة للمؤسسات. : «فعندما يدخل زبون أو موظف كفء ذو إعاقة في مكتب بريد ويرى به موظف معوق، يعرف أنه لن يستبعد. وهذا جيد أيضا بالنسبة لصورة المؤسسة العامة».

وتشكل التجهيزات الهيكلية ونواحي سوء الفهم الخاصة بقدرات العاملين المعوقين العقبات الرئيسية أمام تعيينهم. وقالت: «في بعض البلاد، مازالت المباني الإدارية تتضمن العديد من السلالم وليس بها مصاعد أو دورات مياه صالحة للمعوقين ، إن كل ذلك يجب أن يتغير».

وأضافت قائلة: «غالبا ما يكون أرباب الأعمال على استعداد لتعيين الأشخاص ذوي الإعاقة ولكنهم لايعرفون ما هي الوظائف التي يمكنهم أن يشغلوها أو لا يشغلوها. وإذا ما تم سؤال العاملين العاجزين للجدد ما يحتاجونه، قد يجيبون أنهم لايحتاجون أي شيء. فهم الذين يعيشون مع عجزهم قد يكون ذلك منذ البداية وهم الذين يعرفون ما هي احتياجاتهم».

ويمكن أيضا أن يفرض القانون تشغيل المعوقين. وترد ديبال والأرجنتين ضمن البلاد التي يفرض فيها على الهيئات العامة تعيين عدد معين من الأشخاص المصابين بإعاقة جسدية أو باضطرابات حسية. ويؤكد السيد نوراهاري خاتيوادا من بريد نيبال أن في بلده يشجع قانون حديث تعيين المعوقين. وتخصص نسبة ٥٪ من فرص العمل في الوظيفة العامة للأشخاص الذين يعانون من إعاقة جسدية أو من العمى أو الصمم. ويجب على هؤلاء الأشخاص أن يخضعوا لنفس الاختبار الذي يخضع له المرشحون الآخرون.

«نحن نحاول أن نشجع انخراط جميع من كان مستبعدا من قبل»، كما قال السيد نوراهاري خاتيوادا. «ونحاول أن نجعل النفاذ إلى المباني أكثر سهولة (بالنسبة للأشخاص الذين يتنقلون بكرسي متحرك وللمكفوفين) وتوعية العاملين. فالبعض يعتقد أن العجز عقاب موروث من حياة سابقة ويجب علينا أن نغير هذا الموقف وهو ما نعتقد أننا يمكن أن نفعله خلال بضع سنوات».

تطور الوضع

في الجزائر، تخصص نسبة ١٪ من الوظائف في الوظيفة العامة لذوي الإعاقة. ويقول السيد علي أقلين من البريد الجزائري: «لدينا قوانين تمنع التمييز في التعليم وفي الوسط المهني ولكن البعض منا ليس دائما على علم كاف بحقوقه». وهو يعاني من اضطراب وراثي ويستخدم الكرسي المتحرك ولكن ذلك لم يمنع هذا المسئول عن العمليات الدولية من تسلق الغنات الإدارية ولا عن تمثيل منظمته في التنقلات المهنية في الخارج.

ويعمل السيد علي أقلين في البريد منذ أكثر من ١٥ عاما وخلال السنتين أو الثلاث سنوات الأخيرة ، لاحظ تحسنا كبيرا فيما يتعلق بالنفاذ. «إن مواقع العمل صارت مجهزة طبقا لقرار وزاري صدر في ٢٠١١ وأتمنى أن يتم تطبيق هذا النص في مجمله»، على حد ما قال. «إن التجهيزات الهيكلية تشكل تفاصيل صغيرة يمكن أن تغير حياة بعض من العاملين لدينا. وأطالب ببساطة من المستثمرين البريديين تكييف المباني وتركنا نعمل، وسوف يتم حل المشاكل الأخرى مع الوقت». ربيب.

روبي برانكا متدربة في برنامج «الاتصال».

ألم يحن الوقت للاشتراك؟

منذ عام ١٨٧٥، تقدم مجلة *الاتحاد البريدي* الأنباء عن القطاع البريدي الدولي لصالح الأطراف المعنية في هذا القطاع. ويتضمن ذلك المنظمين والرؤساء التنفيذيين والخبراء التشغيليين والعاملين بمكاتب البريد والمفكرين الاستراتيجيين والموردين والأكاديميين وهواة طوابع البريد وأي أحد آخر له مصلحة وثيقة مع البريد.

اشتركوا في الاحتفالات بمرور ١٣٥ عامًا على مجلة *الاتحاد البريدي*. بالاشتراك منذ الآن لكي يصلكم، باللغة المرغوبة، ٤ أعداد سنويًا من هذه المجلة الفاخرة التي تصدر بالألوان.

ويمكن لأي مشترك خاص في أي مكان من العالم أن يشترك مقابل ٥٠,٠ فرانكا سويسريا سنويا. وتطبق أسعار خصم خاصة على المستثمرين البريديين من البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي.

أرسلوا إلينا فاكسا بطلبكم الآن على الرقم :
00 41 (0) 31 350 37 11 أو وجهوا إلينا رسالة إلكترونية إلى العنوان الإلكتروني التالي
faryal.mirza@upu.int تتضمن التفاصيل التالية:

الاسم :		اللغة المرغوبة :	
المنصب :		الإنجليزية	
المنظمة / المستثمر :		الفرنسية	
العنوان البريدي كاملاً :		العربية	
		الصينية	
		الألمانية	
العنوان الإلكتروني :		الروسية	
رقم الهاتف :		الإسبانية	
رقم الفاكس :			

زامبيا تمهد لمشروع عنونة

قريبا سوف يتوافر نظام قومي للعنونة. وتتعاون هيئة تقنيات المعلومات والاتصالات ZICTA والمؤسسة البريدية في زامبيا ZAMPOST مع أطراف معنية أخرى في هذا المشروع .

بقلم
كايلا ردستون

من المقرر في مشروع نموذجي أطلق في يوليو/تموز وضع نظام للعنونة في العديد من أحياء لوزاكا، العاصمة، وشونغمه وهي قرية ريفية قريبة وذلك في غضون ستة شهور. ومن الآن وحتى عام ٢٠١٥، من المقرر التوسع في هذا المشروع على ثلاث مراحل ليشمل البلد كله البالغ عدد سكانه ١٤ مليون نسمة، حسبما قالت السيدة مارغريت شالوا- موندندا، المديرة العامة لهيئة تقنيات المعلومات والاتصالات ZICTA.

وسوف يتم في البداية وضع العناوين للوزاكا وإقليمي الوسط وكوبربيلت ثم لأقاليم الشرق وموتشنغا ولوابولا والشمال. أما المرحلة الثالثة والأخيرة فسوف تخص أقاليم الشمال الغربي والجنوب والغرب.

وما تنتظره هيئة تقنيات المعلومات والاتصالات ZICTA من نظام العنونة هو أن يحسن الاتصال والتخطيط العمراني والدوائر الانتخابية والأمن وتأدية الخدمات العامة وتدخل الخدمات العاجلة وأن يساهم في خلق فرص العمل وزيادة التجارة وتسهيل الانخراط المالي والاجتماعي وكذلك زيادة إيرادات البريد وتحسين نوعية الخدمات البريدية.

وقد صرحت السيدة مارغريت شالويه- موندندا قائلة: «إن هيئة تقنيات المعلومات والاتصالات ZICTA مكلفة بالترويج للنفاذ الشمولي للخدمات البريدية وخدمات النقل السريع للأشياء الصغيرة وحث النمو في القطاع البريدي ولكن الهيئة لا تستطيع أن تفي بالمهمة المفوضة إليها ما لم يتم حل مسألة العنونة بكافة أراضي البلد».

إن عدم وجود العناوين المادية يتعارض مع الخدمة العامة ومع الخدمة البريدية على وجه الخصوص حسبما أشارت السيدة باتريسيا فيفاس، الخبيرة في العنونة البريدية بالاتحاد البريدي العالمي. «وما أن يتم وضع العناوين حتي يصبح تطوير الرموز البريدية مرحلة أساسية في تحسين نوعية الخدمة»، على حد ما قالت قبل أن تضيف: «فيكفي وجود عنصر وحيد في العنوان وهو الرمز البريدي فائق الدقة ليبين للموزع مقصد الرسالة والطريق البريدي لغاية نقطة التوزيع».

حسبما أشارت السيدة مارغريت شالويه – موندندا، ساعدت الرحلات الدراسية التي تمت إلى أوغندا وجنوب أفريقيا هيئة تقنيات المعلومات والاتصالات ZICTA في تحديد الشركاء الرئيسيين وأدوارهم وفي التعرف على الصعوبات الكامنة واختيار المنطقة النموذجية ووضع مراحل التنفيذ».

إن اختيار لوزاكا كان استراتيجيا بما أن العاصمة توفر أشكالا خاصة وعديدة من العناوين فعلي سبيل المثال هناك العناوين الحضرية الرسمية والعناوين المادية غير الكاملة في المناطق السكنية النظامية أو العناوين الريفية، كما شرحت. و«الفكرة هي حصر المناطق التي تمثل جميع العناوين المستخدمة حاليا في زامبيا بحيث يمكن التوسع في هذه التجربة لتشمل البلد في مجموعه».

وسوف تقوم ست لجان فرعية تمثل الهيئات العامة المعنية بتطوير العناوين والرموز البريدية ونظام للمعلومات الجغرافية يسمح بوضع خريطة لأراضي البلد بكاملها. وسوف تراقب هيئة تقنيات المعلومات والاتصالات ZICTA تنفيذ هذا المشروع بينما سوف تقوم مؤسسة بريد زامبيا ZAMPOST بتولي مسئولية تطوير الرموز البريدية. وسوف يخضع مشروع فهرس الرموز البريدية الذي ينجم عنه لاستطلاع رأي عام انتقائي قبل الموافقة عليه ونشره، كما أوضحت مارغريت شالويه- موندندا. **ك. ر.**

كايلا ردستون متدربة ببرنامج «الاتصال».

جولة في الأسواق البريدية

موجز الأنباء

ألمانيا

أقام **البريد الألماني** نظاما جديدا للفرز في ٨٢ مركز معالجة للبريد الماكث. وقد أطلق هذا التحديث الذي تكلف ٤٠٠ مليون يورو(٤٨٤ مليون دولار) في ٢٠٠٩ وهو يتضمن ٢٨٨ آلة فرز للرسائل النمطية والرسائل صغيرة الحجم وكذلك ٨٧ آلة تستخدم في فرز البعائث كبيرة الحجم (Grossbrief و Maxibrief). ومن المنتظر ان يعجل ذلك عملية الفرز ويخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بـ ٥ آلاف طن في السنة. ك.ر.

ألمانيا

سوف يقدم قريبا **البريد السويسري** خدمات للبريد المختلط من أجل توزيع قسيمة دفع الأجر الخاصة بـ Deutsche Bahn المستثمر لسكك الحديد الألمانية. وبفضل خدمة البريد المختلط ePostSelect للبريد السويسري، يمكن إرسال المستندات السرية بكل أمان بالبريد الإلكتروني مباشرة إلى المرسل إليه أو إلى مركز طبع تابع للبريد السويسري في ألمانيا حيث يتم طبع نسخ ورقية ثم إرسالها إلى المرسل إليهم. ر.ب.

ألمانيا

حقق **بريد ألمانيا** ٢٧,١ مليار يورو إيرادات (٣٥,٢ مليار دولار) خلال النصف الأول من ٢٠١٢ أي زيادة قدرها ٥,٨٪ بالمقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠١١. وترى المجموعة أن هذا النمو سببه زيادة أحجام الطرود وزيادة الطلب من جانب السوق الآسيوي. ك.ر.

الولايات المتحدة الأمريكية

سجلت **الخدمة البريدية للولايات المتحدة** عجزا قـــــدره ١١,٦ مليار دولار خلال ثلاثة أرباع السنة الأولى من العام المالي لديها. ففي ثالث ربع سنة فقط، وصلت الخسائر إلى ٥,٢ مليار دولار مقابل ٣,١ مليار بالنسبة لنفس الفترة من العام السابق. وتفسر الخدمة البريدية للولايات المتحدة هذا الانخفاض الهام في ربع السنة الثالث بانهيار أحجام البريد من الفئة الأولى وتسوية الدفع المسبق لصندوق التأمين الصحي من أجل أصحاب المعاشات والبالغ ٥,٥ مليار دولار لم يستطع الوفاء بها.ك.ر.

أستراليا

للتوسع في شبكة الهايبرماركت البريدية (المحلات البريدية الضخمة) التي تفتح ٢٤ ساعة في ٢٤ وطوال الأسبوع بلا توقف، فتح **بريد أستراليا** أحد هذه المحلات الضخمة في أستراليا الغربية. وفي هذه المتاجر، يقوم الزبن بمشترواتهم البريدية. ويمكنهم أن يذهبوا هناك ليحصلوا على طرود في كل الأوقات نهارا وليلا. ويتم كذلك عرض خدمات جديدة بها مثل النفاذ إلى المواقع الإلكترونية للشراء والرحلات، ومحل بيرث الجديد هو أول محل يمكن للزبن أن يحصلوا منه على رخصة القيادة وتجديدها. ك.ر.

النمسا

استفاد العاملون **ببريد النمسا** بزيادة في الأجر قدرها ٣,٢٪ اعتبارا من أول يوليو / تموز إثر اتفاق بين المستثمر البريدي والنقابة الوطنية للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية. علاوة عليه، سوف يحصل موظفو التوزيع على دفع شهري قدره ٨٤ يورو (١٠٦ دولارا) على ذمة الساعات الإضافية. ر.ب.

النمسا

توسع **البريد النمساوي** في شبكة البريد الدعائي لديه باقتنائه المؤسسة البولندية للبريد غير المعنون و٢٦٪ من أسهم شركة بلغارية متخصصة في البريد المختلط. وتحقق شركة كولبورتاز رزيتيلني إجماليا ٣٦٪ من حصص سوق البريد الدعائي في بولندا و M&BM Express أرسلت من بلغاريا ٦٥ مليون بعيثة مختلطة في ٢٠١١. ك.ر.

بريد زيلندا الجديدة يرفع حصته من السوق في شريحة الطرود الداخلية

بعد شراكة دامت ثمان سنوات، سوف يشتري بريد زيلندا الجديدة ٥٠٪ من حصص دي اتش إل DHL في شركتين مشتركتين وهما اكسبريس كوريرز ليمتد Express Couriers Limited (ECL) وبارسيل دايركت غروب ليمتد Parcel Direct Group Pty Limited (PDG) . والهدف هو زيادة حصته من السوق في شريحة البريد بالتوزيع السريع والطرود.

«إن التوزيع السريع هو العنصر الرئيسي في استراتيجيتنا الحالية والمقبلة. فما زلنا نسجل انخفاضا قويا للغاية في أحجام الرسائل بشبكتنا البريدية التقليدية. وفي نفس الوقت، يزداد بانتظام عدد الطرود والبعائث بالتوزيع السريع بفضل ازدهار البيع بالتجزئة والتجارة الإلكترونية»، على حد ما صرح السيد بريان روش، رئيس بريد زيلندا الجديدة في بيان صحفي.

وفي ٢٠١٠-٢٠١١، مر بريد زيلندا الجديدة بانخفاض قدره ٤,٥٪ في تبادل البريد الداخلي، بالرغم من حملات الإرسال الضخمة المرتبطة بانتخابات الحكومات المحلية واستفتاء عام ٢٠١١. كما أن كميات البريد الدولي قد تراجعت بنسبة ٦,٧٪.

وتقدم اكسبريس كوريرز ليمتد خدمات البريد بالتوزيع السريع وخدمات لوجيستية وتوزيع في زيلندا الجديدة بينما بارسيل دايركت غروب ليمتد تمثل مجموعة مؤسسات أسترالية متخصصة في توزيع الطرود والشحن. وسوف يصبح الكيانان فروعا بحقوق كاملة في بريد زيلندا الجديدة.

أما دي اتش إل DHL فقد أعلنت أنها تريد أن تركز على خدماتها الدولية بالتوزيع السريع.

ومع ذلك، سوف تستمر الشركتان في التعاون في عملياتهما – دي اتش إل على المستوى الدولي وبريد زيلندا الجديدة على المستوى القومي وذلك بفضل اتفاق تجاري. ك.ر.

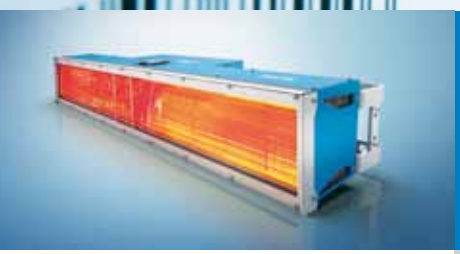

برؤية التفاصيل تفهم كل شيء

لضمان السرعة والموثوقية في عملية التصنيف

سلامة التحقق، سرعة التمييز، موثوقية التصنيف

إن الحلول المقدمة من شركة زيك (SICK) تضمن لك تمييز أكواد 1D و 2D وكذلك صيغ RFID بشكل موثوق. كما تضمن أنظمة قياس الأحجام والأوزان المُصرّح بها الاستغلال الأمثل للمساحات وتوفر إمكانية حساب الفواتير بالاعتماد على الأداء. وبفضل معدلات القراءة القصوى وأجهزة الاستشعار الموثوق بها في قراءة التفاصيل تضمن شركة زيك (SICK) أقصى سرعات الانتقال المرحلي بشكل عام - بداية من استلام الطرود وحتى تسليمها.

للمزيد من المعلومات قم بزيارة الموقع www.sick.com/industries

SICK
Sensor Intelligence.

جولة في الأسواق البريدية

فنلندا

وقعت إيتيلا لوجيستيكز Itella Logistics اتفاقا مع مجموعة في أر VR Group، تقتني بموجبه خدمة التجميع الخاصة بها VR Transpoint وفرعها اللوجيستي، PT Logistiikka Oy. ويعمل في خدمة التجميع حوالي ٨٠٠ شخص وتحقق الخدمة ١٣٠ مليون يورو (١٦١ مليون دولار) إيرادات سنويا. وسوف يستبعد هذا الشراء التداخل بين الخدمات التي يوفرها المستثمر الفنلندي وخدمات مجموعة في أر. ك.ر.

إيتيلا ميل Itella Mail ومقدم الخدمات الفنلندية لغوغل، GAPPS، قررا أن يعملا سويا من أجل تقديم خدمات الويب للمؤسسات الصغيرة. وسوف تتيح خدمة إيتيلا فيركوستو للمؤسسات أن تنجز بعض المهام مثل إعداد قوائم الحساب وإرسال المستندات واستلامها والحفظ في الأرشيف على منصة تقنائية إلكترونية. ومن المنتظر أن تكون الخدمة متاحة عام ٢٠١٣. ك.ر.

زيلندا الجديدة

باع بريد زيلندا الجديدة فرعه لتطوير البرمجيات من أجل الإدارة والتموين B2B، ECN Group إلى الشركة الأسترالية B2BE. وبهذا الاختيار، أراد البريد أن يركز على خدماته البريدية وخدمات النقل السريع للأشياء الصغيرة والخدمات المالية والإلكترونية. إن B2BE مؤسسة متخصصة في تطوير الحلول اللوجيستية الإلكترونية وهي متواجدة في ١٧ بلدا. ك.ر.

المملكة المتحدة

يتيح المشروع النموذجي لتحديد المكان الخاص بالبريد الملكي في منطقة شرق انغلي تسجيل بيانات جي بي اس GPS دقيقة فيما يتعلق بخط طول وخط عرض وارتفاع بوابة الدخول بجميع عناوين المنطقة سواء الأفراد أو المهنيين. وإذا أثبت هذا المشروع فائدته، فمن المقرر أن يتوسع فيها البريد لتشمل كل البلد في غضون العام.ك . ر.

سنغافورة

«Ezy2ship» ، اداة حجز جديدة على الخط تابعة لبريد سنغافورة SingPost وهي تسمح للمؤسسات أن تدير وترسل رزمها بطريقة أكثر سهولة. فبالاتصال بـ www.ezy2ship.com يمكن للمؤسسات أن تعد وتطبع اللصائق وأن تخطط لاستلام الطرود وإدارة الإرساليات على الخط وتتبع الطرود والحصول على المعلومات الخاصة بالإرساليات وطبع قوائم تفصيلية في كل مكان وفي كل لحظة. ك. ر.

سنغافورة

في النصف الأول من عام ٢٠١٢، سجل بريد سنغافورة SingPost زيادة قدرها ٦,٥٪ من إيراداته بالمقارنة بنفس الفترة عام ٢٠١١ وقد حقق ١٥١,٦ مليون SGD (١١٩,٩ مليون دولار) إيرادات بالرغم من تباطؤ الاقتصاد في البلد بمقدار ١,١٪ . وقد شهدت خدمات التموين والبيع بالتجزئة أكبر زيادة وهي على التوالي ١١,٥ و ١٢,٤٪ وتم بذلك تعويض الانخفاض في البريد الداخلي. ك . ر.

ماليزيا تطلق شركة مشتركة إسلامية للقروض بضمان رهن

يعرض الآن بريد ماليزيا Pos Malaysia خدمة للقروض بضمان رهن تحترم مبادئ الشريعة الإسلامية على سكان البلد من المسلمين ونسبتهم ٦٠٪. وقد تم تحقيق هذه الخدمة بالشراكة مع بنك معاملات ماليزيا الذي سوف يمتلك ٢٠٪ من حصص المؤسسة المشتركة. وبتقديم كضمان قيم من الذهب (باستثناء السبائك وقطع النقود الذهب)، يمكن للزبون أن يقترضوا لغاية مبلغ ٣٠ ألف رنغيت ماليزي (٩ ٦١٤ دولار أمريكي) من ArRahnu@POS وذلك لمدة ستة شهور, ويمكن مد الفترة لستة شهور أخرى، ما أن يتم رد نفقات الاقتراض الأولى.

وبما أن الفوائد ممنوعة بقوة القانون، يفرض البريد رسم حفظ للتغلب على القاعدة. وخلال مدة القرض، على الزبون أن يدفع مبلغا شهريا ثابتا تحدده قيمة الضمان بالسوق.

وبالرغم من أن العديد من البنوك تعرض فعلا خدمة مشابهة في ماليزيا، إلا أنه بالنسبة للسيدة نورا عبد الرحمن، مديرة الخدمات المالية بالبريد، تتيح الشبكة البريدية إطلاق مثل هذا النوع من الخدمة في المناطق المحرومة منها. وتؤكد قائلة : «هذه فرصة بالنسبة لبريد ماليزيا، لأننا نعلم أن معدل اختراق السوق بالنسبة لهذا النوع من الخدمات يقل عن ٥٠٪ وأن هذه الخدمة تشبه القروض متناهية الصغر (مايكروكريدت) التي نجدها على وجه الخصوص في المناطق الجضرية حيث توجد معظم المؤسسات الصغيرة. وبالمقارنة بالبنوك، فإن تواجد بريد ماليزيا أكبر في هذا المجال».

وقد تم إطلاق هذه الخدمة في نقطتي بيع خلال شهر يوليو/تموز وسوف يتم التوسع فيه ليشمل ٥٠ مكتب بريد في غضون سنة.ك.ر.

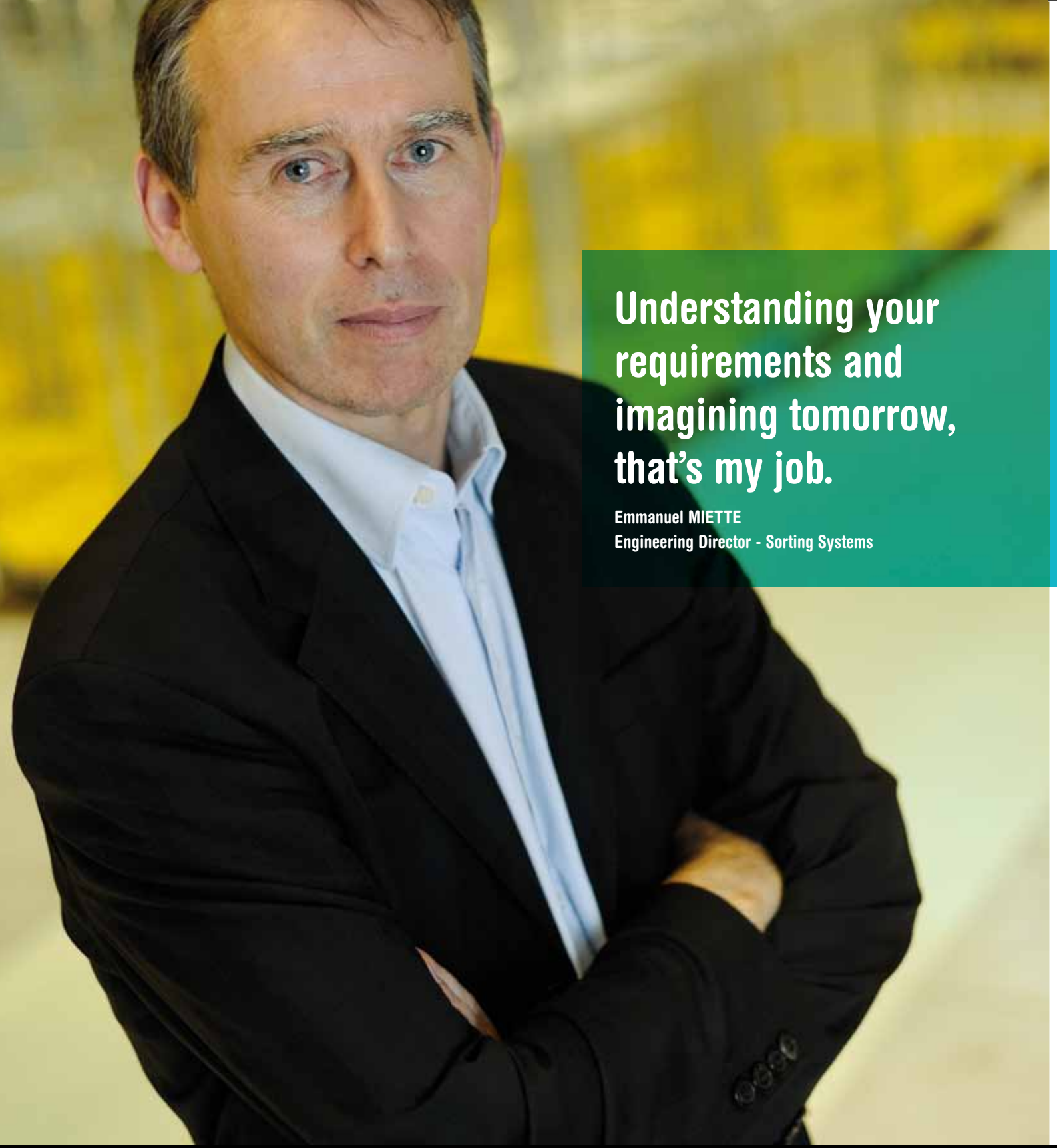

CONSULT | DESIGN | IMPLEMENT | SUPPORT | ADD VALUE

For more than 60 years we have been a partner to the world's postal operators. With the strength of our experience we are able to provide a comprehensive consulting service: audit, analysis, assistance in decision-making, benchmarking and working with you to drive continuous improvement. We are here for you and for each stage in the life of your process, SOLYSTIC offers solutions tailored to your requirements.

See the future differently with SOLYSTIC.

www.solystic.com

SOLYSTIC
a NORTHROP GRUMMAN company
Future postal solutions

تقنية مبتكرة لمعرفة النوعية

إن قياس أداء البريد بالاستعانة بتقنية التعرف بواسطة الترددات الراديوية RFID كان مجرد حلم يراود العديد من البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي. وبفضل نظام المراقبة العالمية GMS، يمكن الآن للمستثمرين البريديين الاستفادة من أحدث حل تستخدم فيه تقنية التعرف على الترددات الراديوية من النوع السلبي (الخامل) وذلك بسعر معقول للغاية.

GMS
Global Monitoring System

للحصول على معلومات أوفى، الرجاء متابعة فيلم الرسوم المتحركة
أو الاتصال بـ :
http://www.tinyurl.com/gmsfilm
or contact gms@upu.int.

UPU UNIVERSAL POSTAL UNION